الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

جامعة محمد بوضياف

كلية الآداب العربي

قسم اللغة و الأدب العربي

الرقم التسلي : .....

رقم التسجيل (ط1) : 22075097378

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص : أدب جزائري

بعنوان:

أبعاد الشخصية في المجموعة القصصية "يوميات الصوشي ورهواجة" لسعد نجاع

من إعداد الطالب (ة) :

لجلط فاطمة الزهراء

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
قاني الميلود	أستاذ محاضر ـ ب	جامعة المسيلة	رئيسا
عمر جادي	أستاذ محاضر ـ أ	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
مهديد بايزيد	أستاذ محاضر ـ ب	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 1445/1444ه. 2024/2023م

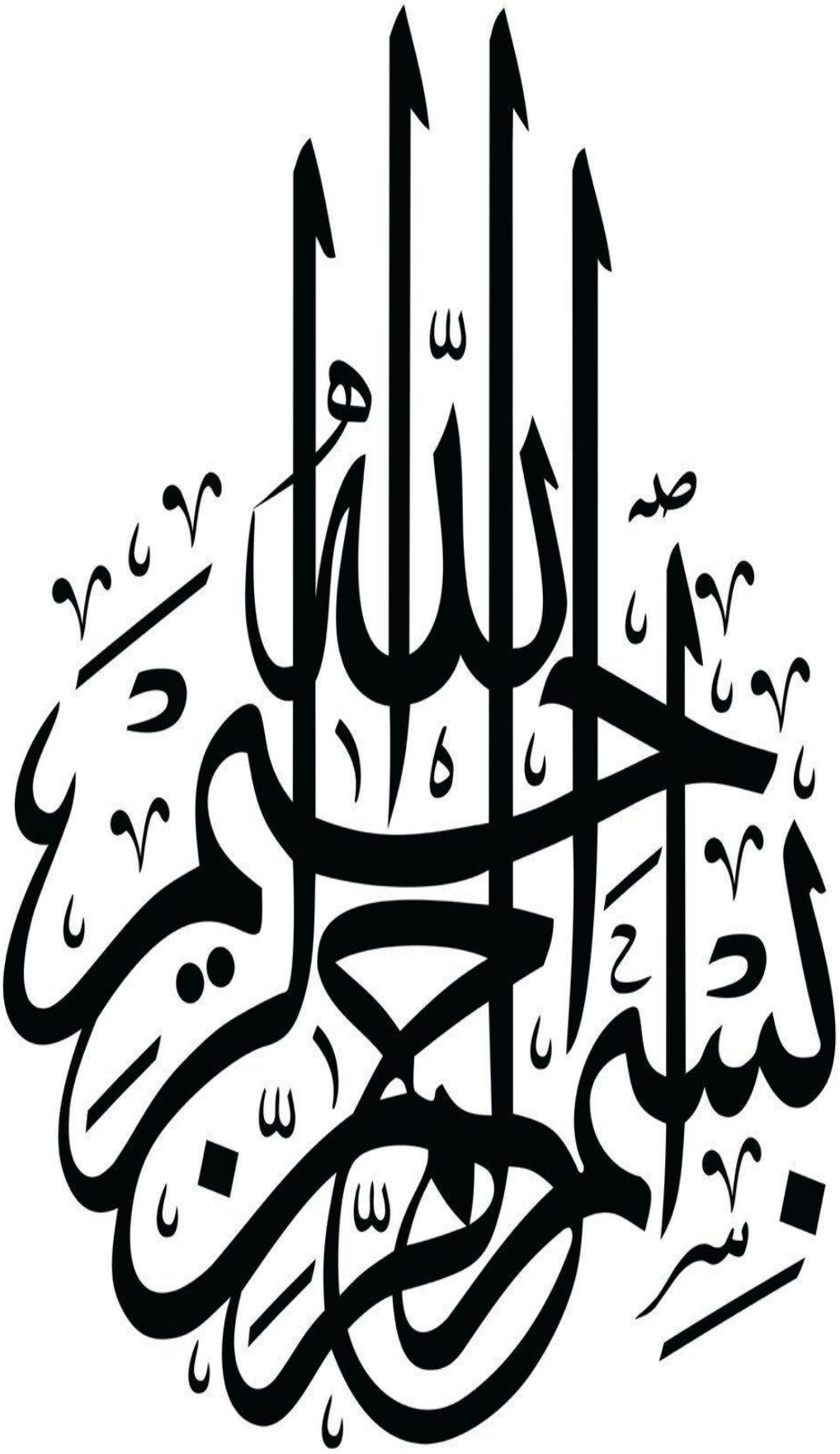
بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): زميط فاطمة الزهراء الصفة: طالب
الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 207577132 والصادرة بتاريخ: 2021/03/14 بدائرة المسيلة
المسجل(ة) بكلية: **الآداب واللغات** قسم: **اللغة والأدب العربي**
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:

أبعاد التضحية في المجموعة القصصية "يوميات الوشم والرمولية"
لسعد بجاج

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في: 29/06/06

إمضاء المعني

25 جوان 2021
عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
و بتفويض منه عون الإدارة الإقليمية
حكيمة غرابي

ملاحظة : أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 -07- 2016 ، الذي يحدد القواعد المتعلقة بـ الوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها .

إهداء

بعد مشقة دامت عامين في سبيل الحلم والعلم حملت في طياتها أمنيات الليالي، لم تكن الرحلة قصيرة ولاينبغي لها أن تكون، لم يكن الحلم قريبا ولا الطريق كان محفوفا بالتسهيلات لكنَي فعلتها ونلتها، ها أنا اليوم أقف على عتبة تخرجي أقطف ثمار تعبي وأرفع قبعتي بكلَ فخر، فاللهمَ لك الحمد قبل أن ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضى الحمد لله على إتمام هذا النجاح وتحقيق حلمي...

أهدي وبكل حب بحث تخرجي : إلى نفسي القوية التَي تحملت كلَ العثرات وأكملت رغم الصعوبات ...

إلى من كان دعاؤها سرَ نجاحي، إلى الأميرة أمي وقد ورثت في جوفها كيف أكون إنسانا قبل أن أصرخ صرختي الأولى في هذا العالم...

وإلى الطيب والدي وقد ربيت في كنفه على أن أكون صادقا قبل أن أخطو خطوتي الأولى في طريق الحياة ...

وإلى كلَ يد صافحتها يوما عن ظهر قلب !

إلى رفاق الخطوة الأولى والخطوة ما قبل الأخيرة، إلى من كانو خلال السنين العجاف سحابا ممطرا.

إلى حبيبة قلبي ابنة أختي سمراء كحالي حفظها الله ورعاها.

لرفيقي في الدراسة،خطيبي العزيز، بمناسبة تخرجنا المشترك، أتمنى لك النجاح والتوفيق في كلَ ما تسعى إليه، وأتطلع إلى مستقبل مشرق نقضيه معا، محققين أحلامنا ومتحدَين كل التحدَيات، أهديك ثمرة هذا العمل المتواضع وجعل الله نجاحي من نجاحاتك، إلى ذلك المستودع الكبير من القوة والحب (إخوتي وأخواتي) أهدي إليكم بحثي وجهدي وليالي كثيرة من السهر والتعب والأمنيات، وإلى كلَ من زرعوا التفاؤل في نفوسنا دون أن نسى زملاء الدراسة فلهم منَا جزيل الشكر وإلى كل من ساعدنا عن قريب أو بعيد ...ونسأل الله التوفيق.

شكر وعرفان

الحمد لله الذَي هدانا إلى طريق النور ومنحنا نعمة العلم والمعرفة فله الشكر كلَه .

الحمد لله الذَي وهبنا التوفيق والسداد ومنحنا الرشد والثبات وأعاننا على كتابة هذه المذكرة وإنجازها.

يقول رسول الله صلَ الله عليه وسلم :« من لا يشكر النَاس لا يشكر الله » .

نتوجه بآيات الشكر وخالص الثناء إلى كلَ الأساتذة على ما قدموه لنا في مشوارنا الدَراسي، ونخص بالذَكر من امتدت أياديه في احتضان ما أنجزناه مراجعة منه وتصحيحا وإشرافا الدكتور عمر جادي رغم انشغالاته الكثيرة، فجزاه الله عنَا كلَ خير وأدامه منبع نور للعلم ولطلابه، كما أشكر الأستاذ سعد على المساعدة التَي قدمها لي .

كما نتقدم بالشكر إلى أساتذة أعضاء لجنة المناقشة على الملاحظات القيَمة المقدمة حول هذا البحث المتواضع .

كما لا يفوتنا أيضا أن نتقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان إلى كلَ الذَين كانوا عونا لنا في هذا العمل ونورا أضاء ظلمة الطريق .

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فاطمة الزهراء .

مقدمة

يعد السرد من أدوات التعبير الإنساني، فقد وجد منذ وجود الإنسان، ومنه انحدرت أجناس أدبية متنوعة كالأساطير والخرافات والروايات والقصص، هذه الأخيرة تحتل مكانة بارزة في مجال الأدب، فهي تساهم في تثقيف الناس اجتماعيا وعلميا، ويعتبر هذا الفن من الأجناس الأدبية الأكثر تطورا وازدهارا وانتشارا، فهو يعبر عن الواقع بمختلف قضاياه وهمومه السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية، ونظرا لأهمية القصة كأدب حاولنا رسم إطار خاص لأحد العناصر السردية المكونة لها ألا وهو "الشخصية".

فالشخصية تعد عنصرا مركزيا في تشكيل العمل السردي، ومحور الأحداث والوقائع السردية وتفاعلها، وهي وسيلة لتجسيد الكاتب لرؤيته، والتعبير عن إحساسه بواقعه حيث إنها مصدر الأحداث وعصب الحياة لذا لا يمكن للكاتب أن يبني سرد أو قص مالم يتمحور حول شخصة ما فالشخصية هي أحد العناصر الرئيسية التي لا يمكن تجاوزها في دراسة قصصية تسعى لأن تكون شاملة، ومن هنا كان منطلقنا في اختيار موضوع بحثنا والمتمثل في أبعاد الشخصية في المجموعة القصصية يوميات الصوشي و رهواجة للكاتب "سعد نجاع" وقد كان سبب اختيارنا لهذا الموضوع راجع إلى دوافع ذاتية وأخرى موضوعية،

لقد ارتبطت الدوافع الذاتية بطبيعة ميولنا في معرفة مقاصد الشخصية الروائية وخباياها باعتبارها أوَل عنصر يشد القارئ ويجذبه،ولعلَ دراسة الشخصية وعلاقاتها بالبناء السردي هو الوسيلة الوحيدة للوقوف على أهم القضايا الإنسانية، أما الدوافع الموضوعية تمثلت في الإلمام ما أمكن بكل التفاصيل التَي تخص عناصر الشخصية السردية

[وأن هذه المجموعة القصصية لم تدرس من جانب الشخصية وأسلوب الكاتب "سعد نجاع" الجيَد في سرد الأحداث ولتسليط الضوء على واحد من أبرز الكتاب الجزائريين]

ومن أبرز الإشكاليات التي حاولنا الإجابة عنها: كيف تجلت الشخصية في المجموعة القصصية؟ وانبثق عن هذه الإشكالية أسئلة تمثلت في:

ما الشخصية؟ وما دلالتها ؟ وما الأبعاد التَي تذهب إليها الشخصية الروائية في المجموعة القصصية يوميات الصوشي ورهواجة ؟

والذَي دفعنا إلى اختيار هذه المجموعة القصصية يعود إلى إعجابنا بموضوعها خاصة أنَه كتاب مميَز بأسلوب رائع ومشوق، تحدث فيه الكاتب "سعد نجاع" على موضوع مهم يتمثل في تصوير العلاقات الأسرية المتينة القائمة على الاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة عامة والمتزوجين خاصة، ورغم ما يكشف هذه العلاقات الطبيعية من مشاحنات يومية بين المتزوجين إلاَ أنَها لا تصل للانفصال وفك الرابط المقدَس لأجل أسباب تافهة.

كما حاولنا تتبع أهم ما تثيره، فهي في نظري تستحق الاهتمام، وقد كان تركيزي في دراستها منصبا على عنصر الشخصيات لما لها من دلالة وجوانب هامة في تشكيلها، وأيضا لها علاقة بالفرد والمجتمع.

وقد رسمنا خطة البحث إلى مقدمة وفصلين وخاتمة بالإضافة إلى الملاحق

تطرقنا في الفصل الأول إلى الجانب النظري الذَي ركزنا فيه على ماهية الشخصية وأنواعها وطرق تقديمها وأهم الجوانب المكونة للشخصية.

الفصل الثاني خصصناه لدراسة الشخصية وأبعادها الجسمية والنفسية والاجتماعية

خاتمة تناولنا فيها النتائج المتحصل عليها.

وقد اعتمدنا في دراستنا لهذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي وهو الأنسب لهذه الدَراسة لتتبع شخصياتها وتحديد جوانبها ومن الصعوبات التَي واجهتها تعدد المصادر والمراجع التَي تحتوي على المعلومات النظرية أضف إلى ذلك عدم وجود دراسات لهذه الرواية باعتبارها رواية جديدة.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على العديد من المصادر والمراجع منها:

- يوميات الصوشي ورهواجة لسعد نجاع
- تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة لشريبط أحمد
- في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد عبد المالك مرتاض

وفي الأخير نحمد الله بما يليق بجلاله على توفيقه لنا، وأتقدم بشكري الخالص للأستاذ الفاضل عمر جادي، على مساعدتي والتوجيهات التَي قدمها والثقة التَي وضعها في شخصنا والتَي كانت الحافز لإتمام هذا العمل.

الفصل الأول

ماهية الشخصية في الرواية

- **الشخصية**

1- مفهوم الشخصية

2- أنواعها

3- طرق تقديمها

- **الجوانب المكونة للشخصية**

1- الجانب الخارجي الجسمي

2- الجانب الداخلي النفسي

3- الجانب الاجتماعي

الشخصـــية: تبقـى الشخصـية عنصـرا مهمـا مـن عناصـر بنـاء الروايـة، والنقـد الروائـي أولـى اهتمامـا كبيـرا بالشخصـية الروائيـة فهـي كمـا يقـول عنهـا (حنـا مينـا): " إنّ الشخصـية حيّـة تمامـا بالنسـبة للقـراء وهـي أكثـر حيـاة بالنسبة للمبدعين"[1]

وتعتبـر الشخصـية مـن أبـرز عناصـر البنيـة السـردية فهـي تسـاعد على صناعة الأحداث، ويرتكز عليها العمل السردي إنها عموده الفقري.

التعريف اللغوي:

"شـخصَ يعنـي النظـر إلـى الشـيء والـتمعن فيـه، وشـخصَ الشـيء شخوصـا أي ارتفـع بصـره فـتح عينيـه، و(شَـخّصَ) بتضـعيف عـين الفعـل عينه وميَزه عمَا سواه، ومنه تشخيص الأمراض عند الأطباء "[2].

وجـاء فـي معجـم مـتن اللغـة " شـخص الشـيء يعنـي ارتفـع وشـخصَ عن قوم، خرج منهم وشخصَ بصره إليهم أي رجع إليهم "[3].

كمـا جـاء فـي القـاموس المحـيط " المتشـاخص هـو المختـل "[4]. أي الشـخص الـذَي يظهـر سـلوكا غيـر مـألوف أو غيـر متوقـع فـي مواقـف مختلفة.

كمـا وردت الشخصـية فـي معجـم الوسـيط << أنهـا صـفات تميَـز الشـخص عـن غيـره ويقـال: فـلان ذو شخصـية قويـة، ذو صـفات متميَـزة وإرادة وكيان مستقل >>[5].

أي أن الشخصـية هـي مجموعـة مـن الصَـفات الفريـدة التَـي تميَـز الشـخص عـن الآخـرين وعنـدما نقـول أن فلانـا ذو شخصـية قويـة، أي أنَـه يتمتع بصفات تميَزه وتمكنه من التعامل مع التحديات بكفاءة وثقة.

---

[1]- عادل فريجات: مرايا الرواية (دراسة تطبيقية في الفن الروائي) من منشورات اتحاد كتاب العرب ،دمشق ،سوريا 2000،ص12.
[2]- أحمد رضا: متن اللغة دار مكتبة الحياة ،المجلد الثالث، (د ط) 1959 ص 288.
[3]- فيروز أبادي: القاموس المحيط مؤسسة الحلبي وشركائه للنشر والتوزيع، الجزء الثاني، القاهرة ص 306.
[4]- ابراهيم مصطفى واخرون: المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية اسطنبول، تركيا (د ط) (د ت) ص 475.
[5]- سعيد الخوري الشرتوني: أقرب الموارد في فصيح العربية، مطبعة اليسوعية، بيروت، لبنان 1988 ص 576.

وفي القرآن الكريم :" **إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ** "[1]. أي تشخص أبصارهم فلا تقر في أماكنها من هول ما ترى .

مما سبق يتضح أن الشخصية صفات وملامح التي يحملها الشخص وتميَزه عن غيره .

التعريف الاصطلاحي :

يقول الدكتور صالح لمباركية :"إنّ مفهوم الشخصية من المفاهيم التي لا يمكن تحديدها تحديدا دقيقا، فقد اختلفت الآراء والمذاهب حسب المجالات التي تتم فيها دراسة الشخصية"[2].

ويرى الدكتور عبد الملك مرتاض إنّ الشخصية هي التي تصطنع اللغة وهي التي تثبت أو تستقبل الحوار، وهي التي تصطنع المناجاة وتصف معظم المناظر، وتملأ الوجود صياحا وضجيجا وحركة وعجيجا وتتفاعل مع الزمن فتمنحه معنى جديدا وتتكيف مع أطرافه الثلاثة: الماضي والحاضر والمستقبل "[3].

ولقد وضع ألبرت (Alber) عدة مفاهيم للشخصية منها: "العنصر الثابت في التصرف الإنساني، وطريقة المرء في مخالفة الناس والتعامل معهم والتميَز بها عن الآخرين "[4]. وهنا يشير ألبرت إلى كيفية تفاعل الأفراد مع الآخرين وقدرتهم على التميَز في تعاملهم ومخالفتهم والتنوع في الشخصيات واختلاف الأساليب في التعامل مع الحياة الاجتماعية .

---

[1]- القرآن الكريم: سورة ابراهيم الاية 42.

[2]- صالح لمباركية: المسرح في الجزائر، دراسة موضوعاتية فنية، دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة، الجزائر، 2005، ص 144.

[3]- عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1998، ص91.

[4]- جبور عبد النور: المعجم الأدبي، ط2، دار العالم للملايين ،بيروت، 1984، ص 146.

"فالشخصية هذا العالم الذي تتمحور حوله كل الوظائف والهواجس، والعواطف والميول، وهي مصدر إفراز الشر في السلوك الدرامي، داخل عمل قصصي ما، وهي بهذا المفهوم وظيفة أو موضوع. وهي أداة للسرد والعرض، تبعا للخيط الخلفي غير المرئي والذي يسيرها ويتحكم فيها والذي يكون وراءه شخص نطلق عليه المؤلف "[1]. وهذه هي الشخصية في العمل الروائي ويقوم الكاتب بتصويرها تصويرا دقيقا، وتتعدد شخصيات العمل الروائي بقدر تعدد وتشابك الأفعال والأفكار والأحداث .

إذن <<الشخصية كائن حي ينهض في العمل السردي بوظيفة الشخص دون أن يكونه >>[2]

إن الروائيين التقليديين كان اهتمامهم قاصرا على طريقة التعامل مع الشخصية الورقية باعتبارها "أداة من أدوات الأداء القصصي ،يصطنعها القاص لبناء عمله الفني "[3] داخل العمل الروائي .

أما المحدثون من النقاد والروائيين العالميين، يرون أن الشخصية "مجرد عنصر لسانياتي لا يساوي أكثر ممَا تساوي العناصر السردية الأخرى، مثل اللغة الحيَز والزمان والحدث ،إنها لديهم لا تعد أن تكون كائنا لغويا مصنوعا من الخيال المحض "[4].

[1]- عبد المالك مرتاض: القصة الجزائرية المعاصرة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990 ص67.
[2]- عبد المالك مرتاض: تحليل الخطاب السردي معالجة تفكيكية سيميائية مركبة لرواية "زقاق المدق "، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ص 126 .
[3]- عبد المالك مرتاض: في النظرية الرواية "بحث في تقنيات، عالم المعرفة، الكويت، 1998 ص71.
[4]- المرجع نفسه ص 90.

إن الشخصية في العمل الروائي ليست وجودا واقعيا بقدر ما هي مفهوم تخيلي تشير إليه التعابير المستعملة في الرواية بالدلالة عن الشخص ذي الكينونة المحسوسة الفاعلة التي تعانيها كل يوم "[1].

ومن هنا تعد الشخصية أهم عنصر في العمل السردي، كما أنَها هي القادرة على التمييز بين عمل وآخر وهي أساس نجاح الأعمال الفنية حيث تعددت الكتابات حولها .

فالناحية الفنية هي التي توضح معالم الشخصية، "أما دورها فهي قادرة على ما لا يقدر عليه أي عنصر آخر من المشكلات السردية، "فإن قدرة الشخصية على تقمص الأدوار المختلفة التي يحملها إياها الروائي يجعلها في وضع ممتاز حقا، بحيث بواسطتها ،يمكن تعرية أي نقص، وإظهار أي عيب يعيشه أفراد المجتمع، وحين يقرأ الناس تلك الشخصية في رواية من الروايات العظيمة يقتنعون أو يخادعون أنفسهم أنهم مقتنعون، بأن تلك الشخصية تمثلهم على نحو ما، وربما رأوا أنفسهم فيها على هون ما [2]".

أما بتعبير قريماس –grimas– أنَ الشخصية "هي نقطة تقاطع والتقاء مستويين سردي وخطابي، فالبني والبرامج السردية تصل الأدوار العاملية بعضها ببعض ،وتنظم الحركات والوظائف والأفعال التي تقوم بها الشخصيات في الرواية [3]" هذا يعني أن السردية هي التي تجعل الشخصية "تنمو و تتطور بفعل الحدث [4]"

كما أن أهميتها في العمل السردي واضحة المعالم، فهي "التي تصطنع اللغة وهي التي تبث أو تستقبل الحوار، وهي التي تصطنع

[1]- سوريني محمد: النقد البنيوي والنص الروائي، دار الثقافة، دار البيضاء المغرب 1991 ص71.
[2]- عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية، المرجع السابق ص79.
[3]- ابراهيم صحراوي: تحليل الخطاب الأدبي دراسة تطبيقية، ط1، دار الآفاق الجزائر، 1999 ص 154.
[4]- محمد صابر عبيد- سوسن البياتي: جماليات التشكيل الروائي، دار الحوار للطباعة والنشر والتوزيع، اللاذقية، سوريا، ص 180 .

المناجاة وهي التي تصف معظم المناظر، وهي التي تنجز الحدث، وهي التي تنهض بدور تضريم الصراع، وتنشيطه من خلال سلوكها، وأهوائها وعواطفها ...، وهي التي تعمر المكان ...

وهي التي تتفاعل مع الزمن وهي التي تتكيف مع الزمن في أهم أطرافها الثلاث الماضي والحاضر والمستقبل "[1]. فإذا هي الدافع والمحرك ،وهي المساعدة والنشيطة في العمل الروائي ،كما أنها تتفاعل مع الزمن وهي التي تتكيف مع كل العناصر السردية الأخرى في الرواية، الزمان والمكان والحدث واللغة ،فهي الحقيقة الأدبية التي تبرز أي إبداع .

ويشير غريماس إلى أن الشخصية :<< هي مجموع العوامل تبقى ثابتة وفق منظومة معينة،وأنَ هذه الشخصية يمكن أن يؤديها عدد لا نهائي من الممثلين >>[2].

"فهو يتعامل مع الشخصية كونها فاعلا في العمل الروائي يتكون من ستة فواعل أو أدوار وزعها على ثلاث مستويات تمثلت في الذات والموضوع، والمرسل، والمرسل إليه، والمساعد والمعارض"[3].

فعلى الشخصية القصصية أن تكون صورة معبرة عن الواقع الاجتماعي للقارئ، وهذا ممَا أهلها "أن تكون صورة دقيقة أو قريبة من الدقة لحقيقة المجتمع وواقعه [4]".

وهذا معناه أن الشخصية الفنية "تستحوذ على اهتمام القاص ،وتمثل المكانة الرئيسية في القصة ،وقد تكون محبوبة أو منبوذة من

---

[1]- عبد الملك مرتاض: في نظرية الرواية المرجع السابق، ص 91.

[2]- ناصر الحجيلان: الشخصية في قصص الأمثال العربية، دراسة في الأنساق الثقافية للشخصية العربية، النادي الأدبي بالرياض والمركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 2009، ص70.

[3]- ينظر: جويدة حماش، بناء الشخصية في حكاية عبدو والجمامجم والجبل، منشورات الأوراس الجزائر ،(د ط)، 2007، ص 66.

[4]- عبد المالك مرتاض:القصة الجزائرية المعاصرة، المرجع السابق، ص69.

طرف القارئ،المهم أنها تمثل المحور الرئيسي في القصة ،والقطب الذي يجذب إليه كل العناصر ويؤثر فيها [1]".

"انطلق أصحاب نظرية جولدمان (Gold Man) من البحث عن مدى التشابه بين البناء الفكري لجماعة اجتماعية، البناء الفكري للأثر الأدبي، فلا استقلال في هذه النظرية للشخصية الروائية في التعبير عن آرائها وأفكارها [2]".

لقد رأى أصحاب هذه النظرية، أنَ الشخصية الروائية لا تختلف كثيرا عن مفهوم الشخص الحقيقي، شكليا ليس غير، أي أنَها تملك ما يملكه الإنسان في الواقع الحقيقي من أسرة وأقارب وعلاقات واسم ونسب .

ولذلك تعتبر الشخصية هي الفرد ،قد يكون خياليا أو واقعيا، المهم أن أحداث القصة تدور حولها، كما أنها تولد من الوحدات المعنوية للكاتب فهي تتشكل من الكلمات التي يتلفظ بها .

وهذا الفهم أدى إلى استعمال مصطلحين مختلفين هما :

***أولا** :الشخص: والمراد به الإنسان الفرد كما هو في الواقع، أي إنسان حي يعمل ويفكر ويعيش .

ثانيا:"الشخصية: والمراد بها الشخصية داخل المجتمع الروائي، وقد خلقت لغة الروائي هذه الشخصية بواسطة الخيال، مما جعله مفهوما تخيليا لسانيا[3] ".

[1]- شريبط أحمد: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة (1947-1985)، دط، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1998، ص 31.
[2]- سمر روحي الفيصل: بناء الرواية العربية السورية (1980-1990) دراسة نقدية، دط، منشورات اتحاد كتاب العرب، 1995، ص 75.
[3]- المرجع نفسه، ص 72.

لذا تعتبر الشخصية أداة فنية يبدعها المؤلف لوظيفة هو مشرئب إلى رسمها فهي إذن شخصية ألسنية قبل كل شيء بحيث لا توجد خارج الألفاظ بأي وجه، إذ لا تغدو أن تكون كائنا من ورق[1] ".

كانت الشخصية عنصر مهم وفعال في العمل الإبداعي والقصصي هذا ما أجمع له جلَ الدارسين والنقاد على أنها "كائن حي في حالة فعل[2] ".

هذا ما جعلها تتحكم في نمو الأحداث وتطورها، "وتكون بذلك العامل المحرك للأفكار، والرغبات التي تعمل الأحداث على إبرازها"[3].

ويوجد في القصة عدة أنواع من الشخصيات، تختلف أدوارها بحسب ما أراده القاص لها، كما يرجع تقسيمها إلى دورها وموقفها داخل العمل القصصي من الأحداث .

أنواع الشخصيات الفنية :

تعتبر الشخصية من بين أهم العناصر التي تلعب دورا أساسيا في تحريك أحداث الرواية ولهذا قسم الباحثون والمفكرون الشخصيات إلى أنواع عديدة نتناولها على النحو التالي :

الشخصية الرئيسية :"هي تلك الشخصية التي تقوم بالدور الرئيسي في الرواية ولو كانت تقوم بأدوار ثانوية في نفس الوقت، أمَا الآن فهو البطل الذي تتمحور حوله الأحداث في الحكي حيث يجسد في الغالب القوة الفردية في مواجهتها، للقوى المعارضة [4]".

---

[1]- عبد المالك مرتاض: القصة الجزائرية المعاصرة، المرجع السابق، ص67-68.

[2]- المرجع نفسه، ص 68.

[3]- شريبط أحمد: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، المرجع السابق، ص 31.

[4]- بوعلي كحال: معجم مصطلحات السرد، عالم الكتب والنشر والتوزيع، دط، الجزائر، 2002، ص 80،81.

فالشخصية البطلة في الرواية هي المحور التي تدور حوله الأحداث، وغالبا يتعرض لهجومات من قبل قوى معارضة عليه مواجهتها.

إنَ الشخصية المركزية يختارها القاص للتعبير عن أفكاره، وأحاسيسه، كما أنَها تعتبر من أهم الشخصيات في العمل الروائي، حيث تتمتع الشخصية الفنية المحكم بناءها بالاستقلالية في الرأي، وحرية في الحركة داخل مجال النص القصصي "1.

لهذا تعتبر العمود الفقري لتسلسل الأحداث ومحورها الأساسي .

فإذن لابد لكلَ قصة من شخصية رئيسية أو أكثر، تلعب الدور الرئيسي في أحداثها، وتكون محورا لها ..." وهي شخصية قوية، منحها القاص الحرية، وجعلها تتحرك وتنمو، وفق قدرتها، وإرادتها، بينما يختفي هو بعيدا يراقب صراعها وانتصارها أو إخفاقها، وسط المحيط الاجتماعي ،أو السياسي الذي رمى بها فيه[2]" ،"وأبرز وظيفة تقوم بها الشخصية هي تجسيد معنى الحدث القصصي لذلك فهي صعبة البناء "[3].

كما أنَها تعني أنَ الكاتب يجب أن يستعمل كل قواه الذهنية، لرسم هذه الشخصية لأنها هي التي "تتمحور حولها الأحداث والسرد[4]".

غير أن بعض النقاد والدارسين من يرى أن الشخصية الرئيسية، هي البطل وهذا ما ذهبت إليه " فاطمة الزهراء محمد سعيد حيث تطلق اسم الأبطال على الشخصيات "[5].

---

[1]- شريبط أحمد: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، المرجع السابق، ص 32.

[2]- محمد خير شيخ موسى: فن القصة "يوميات نائب في الأرياف لتوفيق الحكيم (دراسة نظرية تطبيقية)، ط1، دار الثقافة، دار البيضاء، المغرب، 1984، ص 17.

[3]- شريبط أحمد: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، المرجع السابق، ص 32.

[4]- سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ط1، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان 1985م-1405ه، ص 126.

[5]- عبد المالك مرتاض: تحليل الخطاب السردي، مرجع سابق ص 125.

وتوصف الشخصية بأنَها رئيسية من خلال الوظائف المسندة إليها << تستند للبطل وظائف وأدوار لا تستند إلى الشخصيات الأخرى وغالبا ما تكون هذه الأدوار مثمنة (مفصلة) داخل الثقافة والمجتمع >>[1].

"لذلك منحها القاص العناية من بداية القصة حتى نهايتها، لأنَنا إذا أردنا تحليل الرواية بشيء من التفصيل ،كان علينا أن نعود إلى تتبع مسار حدثها من خلال حركة بطلها، ومن خلال تحليل شخصيته وطبيعته"[2]، داخل العمل الروائي .

والبطل كما جسده الدارسون، وخاصة في الرواية الجزائرية ،بأنه إنسان واقعي حي يحمل كل ما في الواقع من آلام وأحزان، وأفراح، وخاصة ما جسده الكتاب الجزائريون في أعمالهم أمثال بن هدوقة ،وخاصة تلك التي تكون موضوعاتها متعلقة بالثورة والواقع الاجتماعي الذي نعيشه.

وكان "البطل هو المحور وهو الأساس، وتأتي بقية الشخصيات عوامل مساعدة له، وهذا ما نجده في القصص القديمة كالملاحم والقصص الخرافية، التي غالبا ما نجد فيها ذلك البطل الخارق الذي يجتاز جميع المخاطر فيكون أمل أمته "[3].

ويعالج الكتاب من خلال الأبطال تلك المشكلات ،يصورون الحياة الاجتماعية ببؤسها وحاجتها وشعورها ومرارتها وثورتها على الظلم والتعسف، إنَهم أبطال واقعيون يعيشون في مستوى الشعب المادي، إنَهم يشعرون بشعوره، ويتفاعلون معه سلبا وإيجابا، هذا هو البطل كما عرفته الرواية الجزائرية، ركزَ فيه الكاتب على كل مشاعر المواطن .

---

[1]- محمد بوعزة: تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر ط1، 2010 ص53.

[2]- أبو القاسم سعد الله: دراسات في الأدب الجزائري الحديث، دار الآداب، ط2، الجزائر، 1977، ص 154.

[3]- محمد علي سلامة: الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ، دار الوفاء للطباعة والنشر، الاسكندرية، ط1، 2007. ص 26.

وأبـــرز وظيفـــة تقـــوم بهـــا هـــذه الشخصـــية "هـــي تجســـيد معنـــى الحـــدث القصصي ، لذلك فهي صعبة البناء ،وطريقها محفوف بالمخاطر "[1].

فالكُتـــاب حـــاولوا بنـــاء شخصـــية "البطـــل" بنـــاءً متكـــاملا، منســـجما، لتحقيـــق أهـــدافهم ومـــرادهم مـــن هـــذا العمـــل الروائـــي ككـــل، وخاصـــة مـــا يريـــد الكاتـــب إيصاله من أفكار ومفاهيم .

الشخصية المساعدة :

وهـــي الشخصـــية التـــي تســـاعد علـــى بنـــاء العمـــل القصصـــي، إلـــى جانـــب الشخصـــية الرئيســـية، تشـــارك فـــي نمـــو الحـــدث القصصـــي، وبلـــورة معنـــاه، والإســـهام فـــي تصـــوير الحـــدث ،كمـــا أنهـــا أيضـــا تســـاهم فـــي تنشـــيط وإعطاء حيوية للعمل الروائي .

"أمَـــا دورهـــا فيختلـــف عـــن دور الشخصـــية الرئيســـية، فهـــي أقـــل أهميـــة منهـــا داخـــل العمـــل الروائـــي، رغـــم أنهـــا تقـــوم بـــدور أهـــم مـــن دور الشخصـــية الرئيسية "[2].

الشخصية المعارضة :

"هـــي شخصـــية تكـــون مهمتهـــا بلـــورة الحـــدث القصصـــي، وتحصـــيل المتعـــة الروائيـــة، وهـــي قويـــة لأنهـــا "تمثـــل القـــوى المعارضـــة فـــي الـــنص القصصـــي ،وتقـــف دائمـــا فـــي وجـــه الشخصـــية الرئيســـية، والشخصـــية المســـاعدة"[3]،كمـــا أنَهـــا تقـــوم بتفعيـــل الأحـــداث، وتنشـــيطها فـــي القصـــة لجـــذب انتبـــاه القـــراء . "وهنـــا

[1]- شريبط أحمد: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، المرجع السابق ص32.
[2]- المرجع نفسه ص 32،33.
[3]- المرجع نفسه، ص33.

تظهر قدرة الكاتب الفنية، والذهنية في التصوير ووصف المشاهد التي تمثل الصراع بين الشخصية المعارضة والشخصية الرئيسية"[1].

ويمكن التمييز بين فئتين من الشخصيات في الأدب القصصي، نوردها فيما يلي :

الشخصيات البسيطة :

وهي الشخصيات الثابتة التي تبقى على حالها من بداية القصة إلى نهايتها فلا تتطور، حيث "تولد مكتملة على الورق لا تغيَر الأحداث طبائعها، أو ملامحها ،ولا تزيد ولا تنقص من مكوناتها الشخصية، وهي تقام عادة حول فكرة، أو صفة كالجشع وحب المال التي تبلغ حد البخل أو الأنانية المفرطة "[2].

الشخصيات النامية :

وهي من الشخصيات التي تتطور من حدث إلى آخر، ولا تبقى مثل الشخصية البسيطة ثابتة في العمل الروائي، فهي "تتطور من موقف إلى موقف بحسب تطور حدثها، ولا يكتمل تكوينها حتى تكتمل القصة، بحيث تتكشف ملامحها شيئا فشيئا خلال الرواية أو السرد أو الوصف، وتتطور تدريجيا خلال تطور القصة، وتأثر الأحداث فيها أو الظروف الاجتماعية"[3]

[1]- شريبط أحمد: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، المرجع السابق ، ص33.
[2]- المرجع نفسه، ص 33.
[3]- المرجع نفسه، ص 33.

"وتتميَـز الشخصـية النامية بأنَهـا شخصـية مكثفـة ومعقـدة وبهـذا فـإن تصـويرها للأحـداث يكـون قائمـا علـى أسـاس معمـق يكشـف عـن الأبعـاد النفسية و القضايا الاجتماعية "[1].

فهـي تصـور لنـا أحـداثا مأسـاوية بمواقـف متضـاربة وآراء مختلفـة بأسلوب مثير يجعل القارئ يتفاعل مع أحداث الرواية .

- تقسم الشخصيات أيضا إلى فئتين هما :

الشخصيات الثانوية :

مـن الشخصـيات التـي تتواجـد داخـل العمـل القصصـي، تنتهـي وظيفتهـا بانتهـاء الحـدث، حيـث تظهـر مـع بدايـة دورهـا، وتنتهـي بنهايتـه داخـل القصـة، فهـي تنيـر الجوانـب الخفيـة، أو المجهولـة للشخصـية الرئيسـية، بسـلبياتها وإيجابياتهـا، أو تكـون أمينـة لأسـرارها التـي يطلـع عليهـا القـارئ أثنـاء الحـوار معهـا، وهـي أقـل أهميـة مـن الشخصـية الرئيسـية، إلا أنَهـا تبقـى عنصـرا هـام فـي الروايـة << قـد تكـون صـديق الشخصـية الرئيسـية أو إحـدى الشخصـيات التـي تظهـر فـي المشـهد بـين حـين وآخـر، وقـد تقـوم بـدور تكميلـي مسـاعد للبطـل أو معيـق لـه، وغالبـا تظهـر فـي سـياق أحـداث أو مشاهد لا أهمية لها في الحكي >>[2].

إن الشخصـية الثانويـة هـي شخصـية فرعيـة تظهـر فـي مسـاحات قليلـة فـي الروايـة، ويقتصـر دورهـا علـى مسـاعدة الشخصـيات الرئيسـية أو ربـط الأحداث وتكون مؤثرة لكن ليس بنسبة كبيرة .

[1]- هيام شعبان: السرد الروائي في أعمال ابراهيم نصر الله، دار الكندي للنشر والتوزيع الأردن، 2004، ص 128.
[2]- محمد بوعزة: تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، مرجع سابق، ص 57.

الشخصيات الهامشية :

"هي تلك التي يؤتى بها لسد الفراغ دون أن تكون حاملة لمواصفات معينة أو مجندة لأداء وظيفة محددة، فيكون مصيرها كمصير فقاقيع المشروبات الغازية، التي ما إن تظهر حتى تختفي "[1]. وهذا يعني أنَ هذه الشخصيات تملأ الفراغات في الرواية وهي قليلة الظهور، عديمة الفائدة و الأهمية وسرعان ما تختفي وتصبح شبه غائبة ،فهي إذا شخصيات عابرة لا غير .

إنَ الشخصية الروائية كائن معقد مكون من الحياة والواقع، فيعطيها الكاتب رسما واقعيا، فيصبح هذا النوع من الشخصيات مألوفا لدى القارئ.

وقد يعيد الكاتب رسم الشخصية بإضافة صفات جديدة خيالية، أو تكثيف سلوكها ليظهر على حقيقة معينة .

إنَ الكتاب التقليديين أمثال بن هدوقة ومصطفى فاسي، وأحمد منور، والسائح وعثمان سعدي وغيرهم، كان اهتمامهم الرئيسي منصبا حول رسم الشخصية، والاعتناء بها أكثر من العناصر الأخرى، واعتبروها كائنًا حيًّا، وليس مجرد كائن من ورق لا حياة فيه ،بل يصورونها تصويرا واقعيا .

"إنَنا لنلفي الكاتب الواحد يتخذ نموذجا معينا من الشخصية، يتناوله أكثر من مرة واحدة كما نلاحظ ذلك لدى ابن هدوقة في روايته "ثمن المهر" و"الرسالة" [2].

[1]- عمار بن زايد: الرواية العربية الجزائرية عند الاتجاه الواقعي، دط، جامعة الجزائر، 2003-2004، ص 224.
[2]- عبد المالك مرتاض: القصة الجزائرية المعاصرة، المرجع السابق ص 74.

كما نلاحظ في كتابات الحبيب السائح يحوَل الشخصية من قصة إلى قصة دون أن يختل بناءها، ونلاحظ ذلك في" مجموعته (القرار) و(الصعود نحو الأسفل)، كما تتكرر الشخصية الرئيسية الشريرة في عدة أعماله القصصية، في (القرار) و (ناس الميناء) و(حفل رسمي) و (شجرة العليق) و(عرائس الكاراكوز) و(تصفية)، ففي كل هذه القصص نلاحظ نموذجا واحدا من الشخصية الشريرة المتسلطة، والشخصية عليها هذا التسلط الظالم [1]".

ثمة علاقة وطيدة بين الراوي والشخصية، لأن الراوي هو الفاعل الأساسي في تحريك الشخصية داخل العمل القصصي، "فالراوي الذي يحكي لنا القصة، وينظم فقرتها ويورد مقاطعها حسب إرادته واختياره، ويعرض علينا الأحداث من وجهة نظر هذه الشخصية أو تلك أو من وجهة نظره هو بالذات ، ولكنَه أيضا شخص "[2].

فالراوي يطبع شخصيته على الرواية خاصته، فيقدم لنا شخصيته داخل عمله بعدة طرق وعروض، "لأنَه من الصعب تحديد التعبير الأدبي للشخصية، حيث يلجأ جميع الكُتاب إلى تقنيات مختلفة لتقديم الشخصيات إلى القارئ "[3].

طرق عرض الشخصية :

لقد أولى النقاد السرديون طرق عديدة لتقديم الشخصية وعرضها، حيث يعمد الكاتب في رسم شخصيات قصته إلى وسائل مباشرة وأخرى

[1]- عبد المالك مرتاض: القصة الجزائرية المعاصرة، المرجع السابق ، ص 74 - 75
[2]- محمد صابر عبيد، سوسن البياتي: جماليات التشكيل الروائي، مرجع سابق، ص 179.
[3]- حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، ط1، 1990، ص223.

غير مباشرة، ولكل كاتب أسلوبه وطريقته الخاصة به، فهو يسعى لتقديم شخصياته على أحسن وجه و أجمل حلة .

لذا توجد طريقتان أساسيتان في تقديم الشخصية :

الطريقة التحليلية :

وهي طريقة مباشرة وهي تعني رسم الشخصية، من خلال صفاتها الخارجية، "يذكر القاص تصرفاتها، ويشرح عواطفها وأحاسيسها بأسلوب صريح تتكشف فيه شخصيته، وتوجيهه لشخصياتها وأفكارها وفق حاجته، والهدف الذي رسمه، كما ترد ملامحها الخارجية على لسانه " [1]. كشكلها الخارجي أي الجسمي .

الطريقة التمثيلية :

وهي غير مباشرة "يقوم الراوي فيها بإعطاء الشخصية حرية أكثر للتعبير عن نفسها، وعن كل ما يختلج بداخلها من أفكار وعواطف وميول، مستخدما ضمير المتكلم، كما أنَ شخصية القاص تتنحى جانبا لتفسح المجال للشخصية الأدبية لتقوم بوظيفتها الفنية، بعيدا عن أي تأثيرات خارجية "[2]. وقد يعمد إلى توضيح بعض صفاتها، عن طريق أحاديث الشخصيات الأخرى عنها، وتعليقها على أعمالها، "وهذه الشخصيات تقوم هنا مقام الجوقة في المسرح الإغريقي، فهي تعلق على الحوادث، وتوضح خطوط سيرها، وتبرز نتائجها الخلقية "[3].

[1]- شريبط أحمد: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، المرجع السابق ص 34.
[2]- المرجع نفسه، ص 34.
[3]- محمد يوسف نجم: فن القصة ،دار الثقافة، بيروت، لبنان، ص94.

غيـــر أن القـــاص يمكنـــه أن يوظـــف طريقـــة واحـــدة أو الطـــريقتين معـــا، لكـــن عليـــه أن يبـــذل قصـــارى جهـــده فـــي توظيفهـــا فـــي عملـــه القصصـــي، وعليـــه أن يملـــك خبـــرة عميقـــة، بالأســـاليب الفنيـــة والأدبيـــة، لكـــي يكـــون عملـــه مقنعـــا أكثـــر، ويعتبـــر القـــارئ عنصـــرا فعـــالا فـــي إدراك الطريقـــة التـــي يقـــدمها الروائـــي فـــي رسم شخصياته .

طرق أخرى :

وقـــد عـــرَف مجـــدي وهبـــة طريقـــة عرضـــه هـــذه بأنهـــا مـــنهج ، يقـــدم بـــه المؤلـــف شخصـــية مـــا فـــي القصـــة أو المســـرحية، وهـــذا المـــنهج يكـــون عـــادة بإحدى الطريقتين :

1)- إمَا أن يصف المؤلف الشخصية وصفا دقيقا .

2)- وإمَـــا أن تظهـــر الشخصـــية مـــن خـــلال أحـــداث الروايـــة نفســـها وتفاعـــل الشخصية معها[1].

كمـــا رأى أن طريقـــة تقـــديم الشخصـــية الروائيـــة يمكـــن أن تقـــدم بـــأربع طـــرق هي :

1/- بواسطة نفسها .

2/- بواسطة شخصية أخرى .

3/- بواسطة راوٍ يكون موضعه خارج القصة .

4/- بواسطة الشخصية نفسها والشخصية الأخرى أو الراوي "[2].

[1]- محمد صابر عبيد - سوسن البياتي: جماليات التشكيل الروائي، المرجع السابق، ص 178.
[2]- المرجع نفسه، ص 179.

هذه مجمل الطرق التي يستعملها القاصون، في تقديم شخصياتهم الروائية، وكيفية التعامل معها ،وذلك حسب نوع العمل القصصي، وموضوعه، وكيفية تقديمه للقراء، ليكون أكثر وضوحا وتأثيرا وعمقا لدى الكاتب نفسه ليقدمه جاهزا .

ولكي تكون الشخصية أهم عنصر في العمل القصصي، يجب أن تكون محددة الأبعاد .

الجوانب المكونة للشخصية :

للشخصية دور مهم في الرواية وهي تحمل العديد من الفروق والمميَزات التي يتميَز بها كل فرد عن غيره، وهذا ما يسمى بأبعاد الشخصية .

إنَ الكاتب إذا أراد تقديم الشخصية في عمله الروائي، عليه أن يكون حريصا جدا أثناء عرضها لكي تكون واضحة المعالم والأبعاد، إذ يقول الطاهر وطار في هذا الصدد :"أبطالي الرئيسيون أختارهم من الحياة، من معارفي أو أصدقائي، أو من حققت في شأنهم في إطار عملي – كمراقب وطني للحزب _ لكن مهما كانت قيمة البطل الدرامية، فإنَني مضطر إلى أن أضفي على الأقل 70 أو 80 % من أبعاد ومعطيات من عندي، وأحيانا أقوم بتركيب عدة شخوص في شخص واحد "[1].

فالكاتب يبذل قصارى جهده في تكوين هذه الشخصية لتكون في مستوى العمل القصصي الجيَد، لأنَ الأبعاد هي أهم شيء في تكوينها، لذا على الكاتب أن يبدأ في بلورة الشخصية من داخلها، لكي تكون في مستوى الإنسان الواقعي كما يقول ويندهام لويس **WYND HAM LEWIS**

[1]- شريبط أحمد: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، المرجع السابق ص 32.

<< الحياة الداخلية للشخصية بما فيها من حدود تستحيل إلى نسيج هلامي مختلط يخلو من كل العقد و المفاصل[1].>>

ويقصد بالنسيج الهلامي المختلط، الأبعاد الثلاث "النفسي، الجسمي، والاجتماعي " ولكي تكون الشخصية عنصرا فعالا وإيجابيا في الرواية أو في أي عمل قصصي، يجب أن تكون نامية ومتطورة ومحددة الأبعاد .

كما يجب أن تتوفر على ثلاث شروط هي :

1- أن تكون مقنعة معبرة عن نفسها .

2- أن تكون حيوية فعالة ومتفاعلة مع الأحداث ،متطورة بتطورها من أول القصة إلى آخرها.

3- أن يتوفر فيها عنصر الصراع ،إما مع نفسها أو مع شخصيات أخرى "[2].

إذا توفرت هذه الشروط في الشخصية ستكون مبنية بناءً متكاملا ومنسجما، تعبر في كلَ تفاصيلها الصغيرة عن مراد الكاتب وهدفه من العمل القصصي، وأيضا عن مدى تأثيرها في القارئ . وكلَ روائي أثناء بناء شخصياته، لابد أن يراعي جوانب رسم الشخصية التي تميَز غيرها من الشخصيات، والروائي وفق الأبعاد التالية الناجح هو الذي يبني شخصيته.

الجانب الخارجي للشخصية "الجسمي":

ويتمثل في العادة بالمظهر العام والجانب الخارجي للشخصية، يقوم الراوي بوصف الشخصية وصفا دقيقا من حيث الطول والقصر وملامح

[1]- محمد بن هرارة: دراسات في الأدب العربي الحديث، ط1، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان، 1990، ص 316.
[2]- شريبط أحمد: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، المرجع السابق ص 34 – 35.

الوجه ولون الشعر والبشرة، وفي هذا السياق يقول عبد المالك مرتاض مشبها الكاتب بالفنان "الرسام": "فكأنَ النص استحال إلى ريشة ترسم وتدقق في الرسم فلا تغادر لونا ولا قامة ولا وزنا ولا صوتا ولا عينا ولا شعرا ولا فما ولا أسنانا إلا رسمها بشكل من التفصيل "[1].

وهذا يعني أن الكُتَاب يعتمدون في رسم شخصياتهم على الملامح الخارجية لها، والتي سبق وذكرها ووصفها ،من أجل التعريف بها، فنجدهم يصورون لنا المظهر الخارجي لها، ويهتم القصاصون الجزائريون بوصف الشكل الظاهري للإنسان ومعظمهم يجيدون هذا الوصف.

"إضافة إلى وصف الملامح الخارجية للشخصية، يلجأ الكاتب أيضا إلى رسم شخصياته من الخارج كالملابس والأسماء، وبعض التكوينات للشخصية، فملامح الإنسان وصفاته الخارجية كالطول والقصر والملابس، وشكل وجهه وجسمه، كما يتعلق البعد الجسمي بتحديد الجنس سواء ذكر أو أنثى ... وغيرها من التفاصيل "[2]. أي البعد الجسمي يصف كل ما تراه العين بحيث له أهمية كبيرة في التعرف على الشخصية وتحليل سلوكها وتصرفاتها وتقييمها.

والهدف من هذا البعد هو توضيح الملامح الخارجية ورسم صورة الشخصية لدى القارئ .

الجانب الداخلي للشخصية "النفسي":

هو الجانب الداخلي للشخصية، ويتعلق عادة بالحالة النفسية والفكرية حيث "يهتم القاص في هذا البعد بتصوير الشخصية من حيث

[1]- عبد المالك مرتاض: تحليل الخطاب السردي، مرجع سابق ص147.
[2]- علي عبد الرحمان فتاح: تقنيات بناء الشخصية في رواية ثرثرة فوق النيل، مجلة كلية الآداب، العدد102، قسم اللغة العربية، جامعة صلاح الدين، أربيل، العراق، ص 51.

مشـــاعرها وعواطفهـــا وســـلوكها، وطباعهـــا ومواقفهـــا مـــن القضـــايا المحيطـــة بها"[1]، "وهذا كله يعود إلى الجانب النفسي والذهني للإنسان "[2].

الـــذي يقـــوم بتفســـير الجوانـــب المظلمـــة مـــن نفســـية الإنســـان، أي الجوانـــب الداخليـــة كـــالفكر والعقـــل والتأمـــل ، متخـــذا منهـــا إطـــارا عامـــا لرســـم الشخصية الروائية في العمل القصصي .

"وإنَ الشخصـــية مـــن أصـــعب معـــاني علـــم الـــنفس تعقيـــدا وتركيبـــا وذلـــك لأنهـــا تشـــمل الصـــفات الجســـمية والوجدانيـــة، والخلقيـــة فـــي حالـــة تفاعلهـــا مـــع بعض لشخص معين ،يعيش في بيئة اجتماعية معينة "[3].

ويتمثـــل هـــذا البعـــد فـــي نفســـية الشـــخص ومـــا يميَزهـــا عـــن غيرهـــا مـــن الشخصـــيات كـــأن تكـــون طيبـــة أو شـــريرة، محبوبـــة أو مذمومـــة، وكـــذلك أقوالهـــا وأفعالهـــا، والانفعـــالات والعواطـــف التـــي تظهـــر عليهـــا كالغضـــب والحـــزن والفـــرح وغيرها .

إنَ الجانـــب الـــداخلي يعنـــى بتحليـــل الشخصـــيات تحلـــيلا دقيقـــا يقـــوم علـــى عناصـــر نفســـية واضـــحة المعـــالم وموضـــوعية بقـــدر الإمكـــان، فالتحليـــل النفســـي يتنـــاول نفـــس الإنســـان وذهنيتـــه، ومـــا يتـــألف مـــن مشـــاعر وعواطـــف وآلام ومـــا يقـــوم بـــه مـــن تأمـــل فـــي الكـــون والنـــاس، وأحيانـــا يقـــوم القـــاص بوصـــف نفسية الشخصية و الذهنية معا .

"فتعـــيش جـــلَ الشخصـــيات أزمـــات نفســـية داخليـــة ،لا تســـتطيع الإفصـــاح عنهـــا بسهولة ،تبقى متسترة حتى تكشف عنها شخصيات أخرى "[4].

---

[1]- شريبط أحمد: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، المرجع السابق ص 35.

[2]- محمد مصايف: النثر الجزائري الحديث، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1983، ص 59.

[3]- عبد المنعم الميلادي: مقومات الشخصية وعلم النفس الحديث، مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية ،ط 2016 ، ص 25.

[4]- بوشعيب الساوري: بناء الشخصية الروائية في رواية كتاب الأسرار، مجلة الثقافة، العدد 20، الجزائر، 2000، ص 63.

"ولقد أبدع الكُتَاب أيما إبداع في تصوير النفسية الإنسانية وفي بناء الشخصية ،بناءً متكاملا منسجما معبرا في كلَ تفاصيله حتى الصغيرة منها، عن هدف الكاتب ومراده "[1].

الجانب الاجتماعي للشخصية :

ويمثل الظروف الاجتماعية وكذا العلاقات الشخصية بالآخرين لذا "يهتم الراوي بتصوير كلَ ما يحيط بالشخصية تصويرا دقيقا من حيث مركزها الاجتماعي وثقافتها وميولها، والوسط الذي يتحرك فيه "2.

"ويهتم كذلك بالطبيعة والأشياء في ذاتها، وغالبا ما يعتمد في هذه الحالة على المشاهدة ومعايشة الأحداث "[3]. وهذا يعني أنَ لا يكتفي بالوصف السطحي والإجمالي، بل يهتم بدقة تامة في وصف الإنسان في بعض نشاطات الحياة الاجتماعية .

وهذا البعد للشخصية يظهر من خلال تقديم وتصوير الكاتب لها، "حين تتعلق بمعلومات حول وضع الشخصية الاجتماعية وإيديولوجياتها وعلاقتها الاجتماعية –المهنة– طبقتها الاجتماعية ووضعها الاجتماعي مثل الغنى والفقر[4]". لأنَ الإنسان داخل الواقع الاجتماعي،و الواقع يتمثل في الإنسان ، لذلك "حاول بلزاك أن يجعل من رواياته مرآة تعكس طبائع الناس الذَين يشكلون المجتمع، الذَي يكتب له وعنه في الوقت ذاته ، بما كان فيهم من عيوب وبما كان فيهم من عواطف ... وبما كانوا يكابدونه،

[1]- مصطفى الفاسي: دراسات في الرواية الجزائرية، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2000 ص 156.
[2]- شريبط أحمد: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، المرجع السابق ص 35.
[3]- محمد مصايف: النثر الجزائري الحديث، المرجع السابق، ص 63.
[4]- محمد بوعزة: تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، مرجع السابق ص 47 - 48.

من آلام وأهوال في حياتهم اليومية "[1]، لأنَ ، الحياة اليومية "صورة مصغرة للعالم الواقعي "[2].

إنَ هذه الأبعاد مترابطة فيما بينها وكلَ واحدة تؤثر على الأخرى، ولا قيمة لها إلا إذا كانت مترابطة ترابطا متلاحما ومنسجما داخل النص السردي .

هذا بالإضافة أنَ هذه الأبعاد هي الدعامة الرئيسية في البناء الفني للشخصية ، والشخصية بصدق أفعالها وأقوالها تساعد على إبراز الأفكار التي يسعى المؤلف إلى إظهارها، وإخراجها على الصورة التي يريد .

وتناسق هذه الأبعاد هو الذَي يحدَد كينونة الشخصية وهويتها ، وإنَ دور الشخصية يكتمل إذا اكتملت أبعادها وتلاحمت وانسجمت ،وتناسقت .

[1]- عبد المالك مرتاض: تحليل الخطاب السردي، مرجع سابق ص 73.
[2]- المرجع نفسه، ص 73.

الفصل الثاني

الأبعاد الشخصية في المجموعة القصصية

"يوميات الصوشي ورهواجة"

- **الشخصيات في المجموعة القصصية**

4- الشخصيات الرئيسية

5- الشخصيات الثانوية

- **أبعاد الشخصية في المجموعة القصصية**

4- البعد الجسمي

5- البعد النفسي

6- البعد الاجتماعي

7- أبعاد أخرى

الشخصيات في المجموعة القصصية :

تبنى الرواية على عدة عناصر منها : الشخصية التي تصور لنا الواقع وحياة الناس المتفاعلين فيه بحيويتهم ونشاطهم، إذ تشكل الشخصية مع العناصر الأخرى المتبقية انسجاما وتكاملا في النص الروائي، فتتشابك وتترابط مع بعضها البعض في علاقات تحكم النص وتقوم بتحديد أبعاده وهويته، وتتشكل الشخصية الروائية من خلال البيئة التي تعيش فيها وذلك بسبب ظروف وعوامل قد تمر عليها كالظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية

تعتبر الشخصية محورا مهما وعنصرا رئيسيا في الرواية، وهنا لما تحمله من دور فعَال في تحريك الأحداث وتتابعها ويمكن تقسيمها إلى رئيسية وثانوية حسب مشاركتها في الأحداث وحسب تطورها .

الشخصيات الرئيسية :

وهي الشخصيات التي تتواجد في المتن الروائي بنسبة كبيرة، أي أنَها شخصية مركزية تقود بطولة الرواية .

"وتعد هذه الشخصية المحور الذَي تدور حوله خيوط الحبكة وتتجمع عندها أحداث الرواية من العقدة إلى النهاية "[1]. أي لها حضور كبير داخل العمل الروائي.

تميَزت المجموعة القصصية " لسعد نجاع " بشخصيات رئيسية لعبت دورا كبيرا ومهما وفعالا منها:

[1]- كوثر محمد علي جبارة : تبئير الفواعل الجمعية في الرواية، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، ط 4، 2012 ص 40.

شخصية الصوشي :

تـــدور أحـــداث هـــذه المجموعـــة القصصـــية حـــول شخصـــية مركزيـــة، هـــي شخصـــية "الصوشـــي" وهـــو اســـم لـــيس لـــه معنـــى محـــدد فـــي اللغـــة العربيـــة، لكـــن يمكن تفسيره بشكل عام باعتباره اسما عربيا تقليديا يستخدم لتسمية الأفراد.

قـــد يـــرتبط الاســـم بصـــفات مثـــل الشـــجاعة، القـــوة ، العـــزم ، أو الصـــلابة وغيرها من الصفات الايجابية في الشخصية .

"وهـــو رجـــل صـــارم وفـــي المقابـــل هـــو" كبيـــر العـــرش " لا يعقـــب علـــى كلامـــه ولا ينتقـــد ،طلباتـــه أوامـــر وخاصـــة بـــين عائلتـــه، هـــذا الأخيـــر فـــي العـــادة يـــزوّج أولاده دون علمهم..."[1]

كمـــا يحـــدث بينـــه وبـــين زوجتـــه مشاكســـات يوميـــة، فيكثـــر النقـــاش بينهمـــا علـــى كـــلَ صـــغيرة وكبيـــرة، لكنَهـــا لـــم تصـــل إلـــى الانفصـــال، لمـــا يســـود علاقتهمـــا مـــن احتـــرام ومـــودة و ابتغـــاء مرضـــاة الله واســـتذكار نعمتـــه ، وهـــو فـــي النهايـــة آيـــة مـــن آيـــات الله :<< وَمِـــنْ ءَايَٰتِـــهِ أَنْ خَلَـــقَ لَكُـــم مِّـــنْ أَنفُسِـــكُمْ أَزْوَٰجًـــا لِّتَسْـــكُنُوٓاْ إِلَيْهَـــا وَجَعَـــلَ بَيْـــنَكُم مَّـــوَدَّةً وَرَحْمَـــةً إِنَّ فِـــى ذَٰلِـــكَ لَـَٔايَٰـــتٍ لِّقَـــوْمٍ يَتَفَكَّـــرُونَ...>>2 أي دليـــل علـــى رحمـــة الله وعنايتـــه بعبـــاده وحكمتـــه العظيمـــة أن خلـــق لكـــم مـــن أنفســـكم أزواجـــا تناســـبكم وتناســـبوهن وتشـــاكلكم وتشـــاكلوهن وجعـــل بيـــنكم مـــوَدة ورحمـــة، وهـــي مـــن الآيـــات التـــي تجعلنـــا نتفكـــر ونستشـــعر فيهـــا حكمـــة الله ورحمته وإحسانه نحو البشرية.

"شخصـــية الصوشـــي هـــي شخصـــية حقيقيـــة تتمثـــل فـــي شخصـــية الكاتـــب "ســـعد نجـــاع "الـــذَي يســـرد لنـــا أحـــداثا حقيقيـــة عـــن حياتـــه هـــي فـــي معظمهـــا ذكريـــات

[1]- سعد نجاع : يوميات الصوشي ورهواجة /54 مشاكسة، دار خيال للنشر والترجمة، برج بوعريريج ، ط2، 2020م، ص 13.
[2]- القرآن الكريم: سورة الروم الآية 21، ص 406.

من الماضي، وأحداث نجمت عن مخيلته[1]، جعلتنا نرى إبداعه الفني في التأليف والسرد ، واستكشاف مشاعره وأفكاره والتعبير عن الاضطرابات الداخلية أو الأماني غير المحققة، حيث يمكن للواقعية المخيلة أن تكون مصدرا للإبداع والابتكار، ويمكن للأفراد استخدام خيالهم لتطوير أفكار جديدة وحلول إبداعية للمشاكل.

شخصية رهواجة : تعتبر شخصية رهواجة شخصية رئيسية، فهي أكثر الشخصيات حظا لأنَها سيطرت على اهتمام المؤلف فيبتدئ بها وإليها ينتهي في كتابته، حيث ساهمت بشكل كبير في تحريك الأحداث والأفعال.

"رهواجة" هي زوجة "الصوشي" التي في الغالب يناديها قائلا :

واابنت المجاهد ق جيبيلي حوايجي تربحي ،خليني مسَوق

كان يناديها بنت المجاهد لأنَ والدها فقد ذراعه في اشتباك وقع له مع قوات فرنسا على مشارف كدية نحيل [2]، بعد دفاع مستميت هو وبعض رفاقه ..[3]

سماها والدها بهذا الاسم لأنَه فقد قبلها ثلاثة أولاد ، وجاء هذا الاسم لتعافها النَاس ولا يصيبها حسد فتموت مثلهم ....،[4] ويقصد أيضا بالرهج، السم .

[1]- هذه المعلومات من تواصل شخصي بالكاتب الأستاذ المحامي "سعد نجاع" تم الحصول عليها من محادثة شخصية عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك يوم الأربعاء 27 مارس 2024م على الساعة 16:03 مساءا.
[2]- مكان متواجد بمتعوك (بلدية عزيل بباتنة حاليا) وهو عبارة عن هضبة .
[3]- سعد نجاع: يوميات الصوشي ورهواجة، المصدر السابق، ص 13.
[4]- المصدر نفسه، ص 14.

تزوج بها الصوشي في سن مبكرة، يقول :

أنا تزوجت بيك مولا ثمنطاعش سنة و الحمد لله

حمدو لله ايه قليل ما درت فيا ... شربتني المورار ... نهار وطول وأنت عقابي من مضرب لمضرب [1].

أي عاشت معه المر، وتحملت مشاكل وصعوبات كبيرة ونزاعات متكررة من أجل الحفاظ على أسرتها.

يقول :هاذي هي من خلقت الناس وهي ادَي وجيب كاش واحد راه متهني صانبورصا،[2] أي مئة بالمئة، والمعنى علينا تقبل الحياة كما هي من صعوبات أحيانا وظروف متغيرة من حزن وتحديات والتعلم من التجارب والعمل على بناء مهارات التحمل والمرونة النفسية لتحقيق أقصى قدر من السعادة والرضا .

"في الحياة، رهواجة زوجة مطيعة لا تخالف الصوشي الرأي ولا تنتقص من هيبته أمام أبناءه إلا في حالات الغضب القصوى، فتلقنه درسا وهما بعيدين عن أنظار أبناءهم "[3].

"رهواجة أفنت حياتها في خدمة بيتها دون هجر ولا ضجر، في المقابل هي المرأة التي يحس الصوشي بالهيبة والوقار وهو يحاورها، وإن أعتبت عليه فهو لا يهرب من الحق .[4]

[1] - سعد نجاع: يوميات الصوشي ورهواجة، المصدر السابق، ص 14.
[2]- المصدر نفسه، ص 14.
[3]- المصدر نفسه، ص 28.
[4]- المصدر نفسه، ص 105 - 106.

الشخصيات الثانوية :

أقل هيمنة وحضورا من الشخصية الرئيسية، فتكون في المتن الروائي بنسبة أقل، تأتي مساعدة للشخصية الرئيسية، يقول باسم عبد الحميد: "إن الشخصية الثانوية هي الشخصية المساندة، التي تعطي للعمل الروائي حيويته ونكهته وقدرته على إبلاغ رسالته "[1].

الجمعي : ابن الصوشي الأكبر، عاد ذات مساء من التل ، فوجد والده قد زوجه ببنت عمار المدعو "القوفالة " ووافق عليها لأنَ اختيار والده لا يرد.

الجمعي أكثر حظا من ابن جاره السعيد الذَي عاد من الخدمة العسكرية، فوجد زوجته قد مضى عليها عام من تواجدها بالبيت، وقد صارت تحلب البقرة، وتورد البهائم، وتعلف الشياه ...[2]

كان يواجه صراعا مستمرا بين والدته وزوجته، بسبب اختلافات في التفاهم أو الغيرة وهي أحد العوامل التي تسهم في الصراعات داخل الأسرة، خاصة إذا كانت الأم تشعر بالتهميش أو فقدان الاهتمام من قبل ابنها بسبب علاقته بزوجته ودفاعه عليها، فهذا يؤدي إلى صراعات متكررة، فكان يتوسط بينهما لحل المشاكل العالقة وتخفيف التوترات لكن دون جدوى .

شخصية عاشور : ابنه المازوزي، زاول دراسته بالمدينة، ثم التحق بالجامعة فصار أهل الريف يلقبونه ب "الطالب" لأنَه يقوم بتفكيك شيفرات رسائلهم ...هذا الابن جعل الصوشي يتساءل عن رفضه للزواج، فيفكر الصوشي أن يخطب له بنت "التويح" رغما عنه مثل ما فعل مع أخيه.[3]

---

[1]- حمودي باسم عبد الحميد: مدخل إلى الشخصية الثانوية في الرواية العراقية ، الأقلام :ع6 ،1988 ص 42.
[2]- سعد نجاع: يوميات الصوشي ورهواجة، المصدر السابق، ص 13.
[3]- ينظر المصدر نفسه، ص 13 -14.

شخصية الخضراوي : صديق الصوشي، وهو صديق قديم لازمه الترحال والمبيت في العراء وقت الشدة ...[1]، كان من الأشخاص المقربين له، يشاركه في الأمور الشخصية والمشاكل، فيساعده في إيجاد الحلول .

هذه الصداقة كانت تعكس علاقة ثقة وتفاهم قوية بينهما .

زوجة ابنه الجمعي : هي المرأة التي اختارها الصوشي زوجة لإبنه الجمعي، كانت علاقتها بحماتها يسودها التوتر لحدَ ما ...وهي شابة جميلة جعلت من "رهواجة "امرأة تغار منها، خاصة وأنَ لها مكانة عند الصوشي وابنها، "**رغم ذلك كانت الكنة لاتأخذ تصرفات حماتها على محمل الجد وكانت تتجاهلها ...**[2]

شخصية قدور :أحد أقارب الصوشي، وهو من الشخصيات النامية، "فهي تحقق عنصر الدهشة الذَي يتجلى بما تعنى به الشخصية من جوانبها وعواطفها الانسانية المعقدة، ويقدمها القاص على نحو مقنع فنيا، فلا يعزو إليها من الصفات إلا ما يسوغ موقفها تسويغا موضوعيا في محيط القيم التي تتفاعل معها "[3].

قدور يملك جرارا يلجأ إليه الصوشي لتشغيل تلفازه، فيشاركه تناول العشاء، ويشاهد معه نشرة الثمانية .[4] كما يتبادلون الحديث حول مواضيع الحياة المختلفة، فهو رفيقه الدائم والوفي، المستهتر، العنيد الذَي كان يذهب باستمرار للمدينة رغم انتشار جائحة كوفيد_19 القاتلة .

[1] - سعد نجاع: يوميات الصوشي ورهواجة المصدر السابق، ص 22.
[2]- المرجع نفسه، ص 26.
[3]- محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، أكتوبر 1997، ص 530.
[4]- سعد نجاع: يوميات الصوشي ورهواجة المصدر السابق، ص 46.

شخصية زوينة :ابنة "الصوشي" الصغيرة، يدلعها بزنوبة، " **وهي البنت التي استطاعت أن تفتك تأشيرة الدخول إلى قلب والدها "الصوشي" وهي الفراشة التي تملأ بيته الترابي العتيق نهاية كلَ أسبوع عندما تعود من مقاعد الدراسة في عطلة تقضيها بالريف بين الطبيعة في فضاء لا محدود تستمتع فيه بين هذه العائلة الصغيرة، دون أن يضيَق عليها أحد**[1].

كانت زنوبة تقضي أيام السنة الدراسية عند أخوالها بالمدينة ...يزورها والدها كلَ أسبوع ليطمئن عليها[2]. وعندما تعود في عطلة الصيف إلى بيت أهلها يظل والدها الصوشي مستعدا لتقديم كلَ ما تحتاجه بغض النظر عن التكلفة .

شخصية جعفر : هو حفيد الصوشي وهو أعز وأقرب شخص عند الجد، يناديه بالذباح، يميل في ملامحه إلى جده"الصوشي"، سماه بهذا الاسم نسبة إلى أحد شجعان القرية الذَي توفي منذ ما يقارب الخمسين سنة...فكان الذباح اسم لرجل لا يشق له غبار في الشجاعة والنيف والكرم.

أما شخصيات بخوش والعربي وعمر : أصدقاء الصوشي في المدينة ،عندما يذهب للمدينة يقوم بزيارتهم "**فهم لا يبرحون ساحة الحي العتيق** " [3]، فيتحدثون في مواضيع الحياة المختلفة، والقضايا العديدة والتطورات الاجتماعية ، والعلاقات الشخصية، مشاركين آراءهم بصدق واهتمام، كما تجدهم يمزحون مع بعضهم بحكم العشرة والعلاقة الوطيدة التي تربطهم فغاليا يكون المزاح مبني على فهم متبادل وثقة عميقة بينهم، فيتضمن مواقف محرجة أو

[1]- سعد نجاع: يوميات الصوشي ورهواجة، المصدر السابق، ص 119.
[2]- المصدر نفسه، ص 49.
[3]- المصدر نفسه، ص 105.

مواضيع ساخرة يتبادلونها بروح الدعابة والمرح دون أن يكون هناك قصد لإيذاء بعضهم البعض.

"إنَ الشخصيات الثانوية هي شخصيات متناثرة في كلَ رواية، فهي تساعد الشخصية الرئيسية في أداء مهمتها وإبراز الحدث"[1].

أما عن الشخصيات التي لم تكن لها أدوار فعالة أي شخصيات هامشية فهي شخصية صاحب النظارات العتيقة الذَي يملك دكانا، والخضار الذَي يجعل رهواجة تبتسم رغما عنها ..."فهي تزوره بغية الترفيه لا الشراء ... **وفي الغالب تكسر عينه برطل من الجزر أو حبيبات باذنجان "**[2].

شخصية جاره السعيد: الذَي توفي بعد زواج ابنه بأسبوع، اثر وعكة صحية مفاجئة، تبين فيما بعد أنَها جلطة في الدماغ بسبب ضغط الدم [3].

شخصية علواش : الميقري شقيق الصوشي، هو الشخص المغترب الذَي يذهب إلى العمل في فرنسا، ولا يعود إلا في العطل، محملا بحقائب الشيفون، وما طلب منه من توصيات، فتنتظره العائلة بمن فيهم الصوشي ورهواجة [4].

شخصية الطبيب بن جاب الله: جاء إلى مدينة بريكة في السبعينيات، حيث فتح عيادة خاصة، وكان معظم مرضاه من المداشر والقرى المجاورة ، كان طبيبا صارما في معاملته مع المرضى .

شخصية معلمة زنوبة : المرأة المحتشمة، وهي شخصية بسيطة ومسالمة، كانت تتصرف بمسؤولية وحكمة وكانت تتبع إجراءا قائما على الاتصال

[1]- ينظر فرادي حياة : الشخصية في رواية ميمونة لمحمد بابا عمي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، إشراف بايزيد فاطمة الزهراء، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة ،2016م ،ص 33-34.

[2] - سعد نجاع : يوميات الصوشي ورهواجة، المصدر السابق، ص 24- 25.

[3]- المصدر نفسه، ص 43

[4]- المصدر نفسه، ص 60.

المباشر مع ولي الأمر في حالة رؤيتها لسلوك غير ملائم من الطلاب، هذا الإجراء يهدف إلى تعزيز التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور، وتشجيعهم على العمل معا لمعالجة أي مشكلات تنشأ بهدف حلها وتحسين السلوك الطلابي .

شخصية الحواس : هو مصلح القصاع، الرجل الذَي جاب ربوع القرى ومداشر الحضنة بعربية متواضعة من أجل جبر خاطر الكثيرات اللاتي أبين التخلي عن قصعة العود ...[1]

وهو من قام بإصلاح قصعة والدة الصوشي التَي شقتها زوجة ابنه .

ومن الشخصيات الهامشية أيضا إخوة رهواجة وزوجاتهن الذَين يقطنون في المدينة، وكانت ابنتها زنوبة تدرس عندهم .

أبعاد الشخصية في المجموعة القصصية يوميات الصوشي ورهواجة :

صوَر المؤلف شخصياته من عدة جوانب حتَى يكون لها وقع و تأثير على القارئ، وحتَى يتمكن القارئ من معايشة الأحداث ولتقريب الصورة والشعور الذَي تحسه وتعيشه الشخصيات، فاعتمد على أبعاد الشخصية المتمثلة في البعد الفيزيولوجي والبعد الاجتماعي، والبعد النفسي، وسنتطرق إلى هذه الأبعاد بداية مع بعض الشخصيات الرئيسية ثمَ الثانوية.

البعد الفيزيولوجي : (الجسمي)

وهو البعد الذَي ينبغي أن يحشد له الكاتب ويعنى به عناية خاصة، لأنَه يمثل اللقاء الأول من المتلقي والشخصية، وهو الذَي يكون من خلاله المتلقي انطباعاته الأولية عن الشخصية وانجذابه نحوها أو نفوره منها

1- سعد نجاع: يوميات الصوشي ورهواجة، المصدر السابق، ص 104.

وذلك لأنَ كياننا المادي كما يقول لاجوس لاجوي LAGOS LAGOUI << يكون بلا شك نظرتنا للحياة و يؤثر فينا إلى ما لا نهاية ويساعد على جعلنا (متساوين) مسامحين أو ساخطين نقاوم ونتحدى أو نسلم للأمر الواقع >>[1]. فهو يمثل الجانب المادي من الشخصية، كائن بشري له حضوره الجسدي ومكانته في المجتمع .

ويشمل هذا الجانب المظهر العام للشخصية وشكلها الظاهري، ويذكر فيه الراوي ملابس الشخصية وملامحها وطولها وعمرها ووسامتها وقوتها الجسمانية وضعفها ... وهذا الجانب له أهمية كبيرة، لأنَه يساعد القارئ على التعرف على الجوانب الأخرى، فغالبا ما يكتشف المتلقي المكانة الاجتماعية للشخصية من خلال ملابسها[2] .

نجد في هذه المجموعة القصصية أنَ الكاتب ليس مولعا برسم ملامح الشخصيات بل كان ذلك الرسم عرضيا ليس إلا، فلم يهتم الكاتب كثيرا بملامح الشخصية سواء الخارجية أو المورفولوجية ولم يرسمها بشيء من التفصيل .

شخصية الصوشي : هو شخصية رئيسية، ومن أكثر الشخصيات حظا لأنها سيطرت على اهتمام المؤلف فيبتدئ بها وينتهي إليها في كتابته، وهو شخصية ساهمت بشكل كبير في تحريك الأحداث والأفعال .

ويصف لنا الكاتب وجهه فيقول :" **في وجهه شهامة ذلك القروي ...كان "الصوشي "قد لمحها وهي تقف وسط الطَرحة ...لم يعجبه وقوفها قبالة طريق البايلك ..فالسيارة التي كان على متنها ونزل منها للتو فيها رجال**

[1]-عبد المطلب زيد: رسم الشخصية المسرحية، دار غرين للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2005، ص27.
[2]- علي عبد الرحمان فتاح: تقنيات بناء الشخصية في رواية ثرثرة فوق النيل، مرجع سابق، ص 50.

لا يعـــرفهم ..وعنـــدما اقتـــرب منهـــا ناداهـــا قـــائلا: يخـــي قتلـــك مـــا تزيـــديش توقفي صواب الطريق ...خاكي شايفة القاشي طالع هابط ..[1].

فالشـــهامة تشـــير إلـــى صـــفات الرجولـــة والكـــرم والشـــجاعة والنبـــل والمـــروءة، ويعبـــر طلبـــه بعـــدم وقوفهـــا فـــي الطريـــق لرغبـــة الصوشـــي فـــي الحفـــاظ علـــى ســـمعة العائلـــة، بحيـــث لا تظهـــر زوجتـــه فـــي موقـــف قـــد يســـاء فهمـــه مـــن قبـــل الآخـــرين وعـــدم تعرضـــها لأي مضـــايقات أو انتقـــادات مـــن الأشـــخاص المـــارين، وصـــور لنـــا ملابـــس الصوشـــي فـــي قولـــه :"**بينمـــا يقـــف الصوشـــي فـــي العـــادة ببدلتـــه الريفيـــة المعروفـــة ...يلتحـــف شاشـــا أصـــفر ...**[2]، تتمثـــل بدلتـــه الريفيـــة فـــي قميصـــه العربـــي الواســـع وعمامتـــه الصـــفراء التَـــي يلفهـــا حـــول رأســـه إضافة إلى حذاءه الجلدي وعكازه الذَي يمسكه بإحكام .

وأيضـــا هـــو قـــوي وحـــازم وطلباتـــه تنفـــذ دون نقـــاش، وهـــذا بـــارز فـــي قـــول الســـارد: << **الصوشـــي رجـــل صـــارم وفـــي المقابـــل هـــو "كبيـــر العـــرش" لا يعقـــب علـــى كلامه ولا ينتقد ،طلباته أوامر وخاصة بين عائلته >>**[3].

نلاحـــظ أنَ الكاتـــب لـــم يحـــدد الملامـــح الدقيقـــة لهـــذه الشخصـــية (الصوشـــي) كـــي نتعـــرف عليهـــا أكثـــر، واكتفـــى بتصـــوير ملابســـه، وهـــذا راجـــع لتقمصـــه دور الراوي الذَي يقوم بنقل الأحداث وسرد الوقائع .

شخصـــية رهواجـــة: هـــي شخصـــية مركزيـــة وهـــي زوجـــة الصوشـــي، يصـــف لنـــا الكاتـــب قـــدميها فيقـــول :"**كانـــت رهواجـــة قـــد دفعـــت الحنبـــل بقـــدميها النحيلتـــين واستوت في جلستها ...**"[4]

---

[1]- سعد نجاع: يوميات الصوشي ورهواجة، المصدر السابق، ص 18.
[2]- المصدر نفسه، ص 18.
[3]- المصدر نفسه، ص 13.
[4]- المصدر نفسه ، ص 88.

بمعنى قديمها النحيفتين، ويشير إلى فكّها العلوي بأنّه مطرّز بالفضة ولها ابتسامة محتشمة في قوله:

"أفرجت رهواجة عن ابتسامة محتشمة أبانت عن فكّها العلوي المطرّز بالفضة ثمّ رافقته إلى عيادة بن جاب الله "[1].

وجاء على لسان الشخصية "رهواجة" بأنّ لديها سيقانا طويلة في قولها :

"**وين نجبد خاك شايف كرعيا طوال** "و يقول الصوشي :"**راني عارفك كي كرعيك كي لسانك** ..." [2]. أي لها لسان طويل بمعنى يميل إلى التحدث بشكل وقح أو عدواني دون مراعاة مشاعر الآخرين، ويعني أيضا أنّ الشخص يكثر من النقد أو التدخل في شؤون الآخرين .

ويصوّر لنا الكاتب ملابس رهواجة في قوله :

"**استنى هاني جاية ...قنلبس اعجاري ونجيك** .."ويقول الصوشي :"**هيا برك لاه ديما مكثرة لمحلس .. !!**"[3] ، والعجار يعني الحايك في بعض المناطق وبالنقاب في مناطق أخرى .

الحايك هو قطعة قماش كبيرة تلف حول الجسم والرأس، وغالبا ما كانت تستخدم من قبل النساء التقليديات في هذه المناطق كمظهر من مظاهر اللباس المحتشم، أمّا النقاب فهو غطاء الوجه الذّي يترك العينين مكشوفتين وهو يستخدم بشكل خاص في بعض المجتمعات الإسلامية كجزء من الزي الديني والثقافي للنساء، يرتبط ارتداء الحايك والنقاب في الغالب بالعادات والتقاليد والثقافة المحلية والدينية .

[1]- سعد نجاع: يوميات الصوشي ورهواجة، المصدر السابق، ص 88.
[2]- المصدر نفسه، ص 85.
[3]- المصدر نفسه، ص 72.

أمَـــا شخصـــية الجمعـــي : لـــم يـــأت المؤلـــف علـــى تحديـــد الأبعـــاد الجســـمية للشخصـــية، إلا أنَـــه أشـــار إلـــى أنَـــه تـــزوج مـــن اختيـــار والـــده، وأنجبـــت لـــه زوجتـــه طفـــلا ســـماه جـــدَه جعفـــر، وجـــاء علـــى لســـان الـــراوي وصـــف أمـــه لـــه بالرجـــل الفـــالس، الفاشـــل الـــذَي لا يعـــرف كيـــف يواجـــه مشـــاكله، فـــي قولـــه :"**لكنَـــه فـــي نظـــر رهواجـــة رجـــل فـــالس لا يطيـــق إلا مـــا تمليـــه عليـــه زوجتـــه، أمَـــا والدتـــه فلا حاجة له بها بعد دخول هذه المرأة حياته ومشاركته فيها** "[1].

أمَـــا شخصـــية عاشـــور: الابـــن المـــازوزي للصوشـــي، لـــم يـــأت المؤلـــف علـــى تحديـــد الأبعـــاد الجســـمية للشخصـــية إلاَ أنَ هنـــاك مقطعـــا يشـــير فيـــه الكاتـــب إلـــى أنَ عاشـــور أصـــبح رجـــلا بالغـــا وناضـــجا يمكنـــه تحمـــل مســـؤولية الـــزواج وتكـــوين أســـرة، ومـــن الواجـــب العشـــور علـــى زوجـــة لـــه تهـــتم بشـــؤونه وتقـــوم بأعمـــال المنـــزل، فـــي قولـــه :" **هـــاو ابنـــك عاشـــور عـــاد راجـــل هـــاو لازمـــو مـــرا تهزو وتقوم بيه ...أنا مقدرتش نقسل، ذرعيا ماتو عنَي أوخذي !!** [2]"

أمـــا شخصـــية الخضـــراوي : صـــديق قـــديم للصوشـــي، لـــم يـــأت المؤلـــف علـــى ذكر الأبعاد الجسمية للشخصية .

أمـــا شخصـــية زوجـــة ابنـــه الجمعـــي : لـــم يـــأت المؤلـــف علـــى تحديـــد الأبعـــاد الجســـمية للشخصـــية إلا فـــي بعـــض المقـــاطع فيمـــا تعلـــق بـــبعض المواقـــف مثلمـــا جـــاء علـــى لســـان الـــراوي واصـــفا جمالهـــا وطولهـــا :"...**حيـــث عـــاد ابنـــه البكـــر "الجمعـــي "ذات مســـاء مـــن "التَـــل" فوجـــد والـــده قـــد زوَجـــه ببنـــت عمـــار المدعو"القوفالـــة** بعـــد **شـــهور قضـــاها عـــاملا هنـــاك ...حـــدَق فـــي**

[1]- سعد نجاع: يوميات الصوشي ورهواجة، المصدر السابق، ص 126.
[2]- المصدر نفسه، ص 120.

وجههـــا جيَـــدا وســـرعان مـــا وافـــق لأنَ اختيـــار والـــده لا يـــرَد، كانـــت بنـــت القوفالة شابة جميلة "[1].

ويقـول أيضـا :"**هـــاو عنـــدك مـــرت ابنـــك هنـــا فيهـــا مطـــرتين طـــول كـــان نوضتيها عاوناتك !! [2].**

أمـــا شخصـــية قـــدور: جـاء علـى لسـان الـراوي وصـفه لقـدور "**فجلـــس قـــدور وهـــو يثنـــي قدميـــه عنـــد مقدمـــة التـــاجرة فبـــادره الصوشـــي ناصـــحا: يـــا قـــدور أنـــت يـــاخي مـــاكش تاكـــل برجليـــك أقحـــز لهيـــه شـــوي !!؟؟[3]**، فحتـى هـذه الشخصية لم يرَكز الراوي على بعدها الفيزيولوجي .

أمـــا شخصـــية زوينـــة: أو زنوبـة وهـي ابنـة الصوشـي المدللـة، لـم يـأت المؤلـف علـى تحديـد الأبعـاد الجسـمية للشخصـية إلا أنَـه أشـار لهـا فـي بعـض المقـاطع بأنَهـا الفراشـة التَـي تمـلأ بيتـه الترابـي العتيـق نهايـة كـل أسـبوع ،يشـبهها بالفراشـة فـي الجمـال كمـا أنَ حضـورها يضـفي طابعـا مـن النشـاط والسـرور علـى المكـان، ويقـول أيضـا وهـو يصـف ابتسـامتها الخجولـة :"...**تبتســـم البنت ابتسامة محتشمة وتدخل مسرعة عند جدتها "[4].**

وفـي مقطـع آخـر يقـول :" **بعـد انتهـاء الموسـم الدراسـي عـادت البنـت لبيـتهم الترابـي العريـق لتقاسـم والـدتها أيـام الصـيف الحـارة ..اسـتقبلتها رهواجـة فرحـة بقـدومها واحتضـنتها مطـولا ثـمَ عانقتهـا وسـارت بهـا داخـل الحـوش محاورة إياها :**

وشراها بنيتي ؟

---

[1] سعد نجاع: يوميات الصوشي ورهواجة، المصدر السابق ، ص 13.
[2]- المصدر نفسه ، ص 116.
[3]- المصدر نفسه، ص 47.
[4]- المصدر نفسه، ص 49.

بخير أمَا في رحمة ربَي !!

هـــذا لاه شـــينتي هـــك ...مـــاكيش تـــاكلي ول ؟[1] بمعنـــى ضـــعفت وصـــار جسمها نحيلا .

أمـــا شخصـــية جعفـــر: هـو حفيـد الصوشـي،وجاء علـى لسـان الـراوي يميـل فـي ملامحـه إلـى جـده الصوشـي الـذي يناديـه بالـذباح نسـبة إلـى أحـد شـجعان القريـة الـذَي يتمتـع بـالكرم والسـخاء وهـي مـن الصَـفات النَبيلـة والأخـلاق العالية .

أمَـا شخصـية معلمـة زنوبـة : جـاء علـى لسـان الـراوي وصـف جمالهـا فيقـول **:...الطالبـة نتـاع زنوبـة تقـولهي بوبيـة ربـي يبـارك ...ق الـروايح تنفنـف والوجه كفاه معدول والوقفة الله يبارك دقولهي فرخ الطاوس !!!"**[2]

ويقـول أيضـا وهـو يصـف ابتسـامتها الخجولـة :"**ابتسـمت المعلمـة ابتسـامة محتشمة ..."**[3]

أمَـا شخصـية علـواش : أخ الصوشـي المغتـرب فـي فرنسـا ولا يعـود إلَا فـي العطل، لم يأت المؤلف على تحديد الأبعاد الجسمية للشخصية .

أمَا شخصية جاره السعيد : فلم يأت المؤلف على ذكر أبعادها الجسمية.

أمـا شخصـية عمـر وبخـوش والعربـي: مـن سـكان المدينـة، جـاء علـى لسـان الـراوي وصـفه لهـم "**بـأنَهم عنـوان التحضـر والـذكاء المفـرط والتعامـل السـريع بـين النـاس خصوصـا أصـحاب التجـارة الـذَين يفتحـون محلاتهـم بـاكرا لطلـب**

[1]- سعد نجاع: يوميات الصوشي ورهواجة، المصدر السابق، ص 49.
[2]- المصدر نفسه، ص 99.
[3]- المصدر نفسه، ص 98 .

الـــــرزق ..."[1] فهـــم أذكيـــاء يســـميهم الصوشـــي "الشـــلق يطيـــر" معنـــاه أذكيـــاء متمرسون.

فحتَـــى هـــذه الشخصـــيات لـــم يرَكـــز الـــراوي علـــى بعـــدها الفيزيولـــوجي، واهـــتم بأبعاد أخرى.

البعـــد النفســـي : يصـــوَر الروائـــي فـــي هـــذا البعـــد الأوضـــاع النفســـية للشخصـــية مـــن خـــلال عمليـــة الكشـــف التَـــي يقـــوم بهـــا داخـــل الســـرد، فيتكفـــل بإظهـــار مكنونهـــا، والـــذَي يـــدور فـــي بالهـــا، ويشـــخَص أحوالهـــا، وانطباعاتهـــا ويكشـــف عـــن عواطفهـــا و انفعالاتهـــا ومشـــاعرها وأحاسيســـها، ومواقفهـــا مـــن القضـــايا المحيطـــة بهـــا ويفضـــح "الحيـــاة الداخليـــة التَـــي لا تعبـــر عنهـــا الشخصـــية بالضـــرورة بواســـطة الكـــلام، إنَـــه يكشـــف عمـــا تشـــعر بـــه الشخصـــية دون أن تقوله بوضوح، أو عما تخفيه هي عن نفسها "[2].

شخصـــبة الصوشـــي: ننتقـــل مـــن الملامـــح الخارجيـــة لشخصـــية الصوشـــي إلـــى البحـــث عـــن أهـــم الملامـــح الداخليـــة لـــه، هـــو شـــخص عنيـــد وصـــارم لا يقبـــل الخسارة سواء في الأعمال أو الحياة.

تتحـــدَد الحالـــة النفســـية لشخصـــية الصوشـــي مـــن خـــلال تعاملهـــا مـــع مـــن حولهـــا، نلمـــح شـــعور الغيـــرة علـــى زوجتـــه رهواجـــة، فتظهـــر صـــفات الرجولـــة عليـــه ويتجلـــى ذلـــك فـــي قـــول الـــراوي :"**كـــان الصوشـــي قـــد لمحهـــا وهـــي تقـــف وســـط الطرحـــة ...لـــم يعجبـــه وقوفهـــا قبالـــة طريـــق البايلـــك ..فالســـيارة التَـــي كـــان علـــى متنهـــا ونـــزل منهـــا للتـــو فيهـــا رجـــال لايعـــرفهم ..وعنمـــا اقتـــرب منهـــا**

[1]- سعد نجاع: يوميات الصوشي ورهواجة، المصدر السابق ، ص 105.
[2]- جيرار جينيت وآخرون: نظريات السرد (من وجهة النظر إلى التبئير) ترجمة ناجي مصطفى، منشورات دار الحوار الأكاديمي والجامعي، 1989، ص 108.

قـــائلا: يخـــي قتلـــك مـــا تزيـــديش تـــوقفي صـــواب الطريـــق ..خـــاكي شـــايفة القاشي طالع هابط..[1]

كانـــت رهواجـــة تمـــلأ فـــراغ هـــذا الرجـــل الـــذَي لا يكـــل ولا يمـــل مـــن فـــتح بـــاب الحـــوار معهـــا والـــذي ينتهـــي فـــي الغالـــب بالشـــجار بينهمـــا، ويتجلـــى ذلـــك فـــي قول الكاتب :" **يعطيك قسلتيلي القندورة نتاعي والجيليكة برك ؟**

– ويكت .. يخي ق قبيلة جبتلي صابون الحجرة ..

– كان جبتلي باط لومو ..

– هذا وين تعينلك باط لومو ولا كفاه ..خاو قدوة العيد ؟

– يا سيدي أنا ملحقتش .. شوف مرت ابنك تقسلك قندورتك ..

– مرت ابني ق تلتى براجلها !!!

– .. روح لحـــانوت المبـــروك جيبلـــي بـــاط لومو..منعـــودش متقـــابضـــة أنـــا وياك أعياد وعواشير..[2]

وكـــان مســـتفزا ويثيـــر أعصـــابها فـــي قولـــه : **عنـــد وصـــولهم للشـــاطئ وضـــعت رهواجـــة يـــدها علـــى فمهـــا قائلـــة: – اعيبـــي ا عيبـــي ا عيبـــي وشـــيني هـــاذ النسوين لي عادت ماتحشمش..**

لكـــن الصوشـــي بادرهـــا قـــائلا : – تحســـبي كـــي أنـــت لابســـة ســـبعين قنـــدورة فـــي عز الصيف .

– عنها مالا شاتي تجي للبحر !!؟؟.

[1]- سعد نجاع: يوميات الصوشي ورهواجة ، المصدر السابق، ص18.
[2]- المصدر نفسه، ص 31-34.

- ايه لاشتة الواحد يمصمص عويناتو كلانا ق القبَار في الحضنة.

- راك تروح ونفقسهملك هذوك العوينات [1].

انفعالاتـــه كانـــت بـــين الحـــب والغضـــب ونلاحـــظ ذلـــك فـــي المقطـــع الســـردي الأتي :

- محسوب انت مهوش ابنك ..

- أنا من لي تزوج ما عادش ابني .. راحت داتو لالاَهم..

- الفايدة راسك براسها هاذ المخلوقة ..

- ..بصح راه يجي نهارك !!

الله لا يطيحنـــي بـــين يـــديك ..ان شـــاء الله نصـــد ونخليهالـــك ... بعيـــد الشـــر عنك..ابتســـم الصوشـــي.. وأســـرَ الفرحـــة فـــي نفســـه ..ثـــمَ خـــرج .. وفـــي قـــرارة نفسه يقول: كان تخطيه الواحد عزوجو يضيع يا بوقلب [2].

والصوشـــي رغـــم الشـــجار الـــدائم بينـــه وبـــين رهواجـــة إلاَ انَـــه يكـــن لهـــا مشـــاعرالحب وذلـــك مـــا جســـده الـــراوي فـــي قولـــه :" **والله ق مـــن نكملـــوا نجيبلـــك ضـــربة تـــاع "عينيـــك يـــا عينيـــك "..وقلـــب الرجـــال فـــي نســـوين لـــي بحالـــك مهوش قلب "[3].**

وفـــي قولـــه :"**- والله ق تريحـــي ..انتـــي لـــي مـــاكيش قـــادرة نهـــار وطـــول وأنتـــي تجري .**

- عليك الحمد كي هذا وين حسَيت بيا !!!

---

[1]- سعد نجاع: يوميات الصوشي ورهواجة، المصدر السابق ، ص 39-40.
[2]- المصدر نفسه ، ص 42.
[3]- المصدر نفسه، ص 55.

– كـي منحسـش بيـك أنـا مـن راح يحـس بيـك ..رانـي عڤبـت معـاك المليحـة والحـايرة ..كـان طـيح بيـا نلڤـاك ق أنتـي رانـي عارفهـا .. [1]

وفـي قولـه :**رهواجـة مـرا ونـص ..وأنـا سـاعات نظلمهـا... بصـح يـا ربَـي راك تعلم والله ق نشتيها .[2]**

ونلاحـظ افتخـاره بزوجتـه رهواجـة علـى نسـاء اليـوم وذلـك قولـه :" **يلحـق هـذا القاشـي الراشـي الصوشـي وبنـت المجاهـد ..سـملَه الرحمـان الـرحيم مـن هـاذ الزَنش المايل !!! [3].**

فهـو شخصـية ذا قلـب محـب يعامـل الآخـرين معاملـة حسـنة وجـاء ذلـك فـي قول الراوي: " **الصوشي رجل لا يعامل النَاس بالمثل إلاَ في الخير.. [4]**"

كمـا نجـد جانـب نفسـي آخـر لهـذه الشخصـية هـو العاطفـة التَـي بزغـت فـي قلـب الصوشـي مـن حـب لابنتـه، يـدلعها زنوبـة ، ولأنَهـا تحـب فاكهـة الـدلاع أراد شـراء دلاعـة كبيـرة لهـا ونجـد ذلـك فـي المقطـع الآتـي :"**عنـدي طفيلـة صقيرة سخفت على الدلاَع قلت والله مانبقَيها في خاطرها .[5]**

يبـرز لنـا الكاتـب الوضـع النفسـي للصوشـي مـن خـلال مواقفـه وأفعالـه وهـذا مـا ذكره في المقطع السردي

"**مـع نهايـة كـلَ أسـبوع يحمـل الصوشـي مزمـاره ..يتوسـط شـجيرات الزيتـون ويـأتي علـى رنَـة مـن رنَـات "اسـماعيل القطـاري"، أو "خليفـي أحمـد " مـن أجـل أن يطـرب أهـل القريـة ..همَـه فـي ذلـك أن تشـاركه رهواجـة أمسـيته."[6]**

[1]- سعد نجاع: يوميات الصوشي ورهواجة، المصدر السابق ، ص 90.
[2]- المصدر نفسه ، ص 93.
[3]- المصدر نفسه، ص 106.
[4]- المصدر نفسه، ص 95.
[5]- المصدر نفسه، ص 51.
[6]- المصدر نفسه، ص 53.

فهو معروف بضرب القصبة منذ الصَغر حيث كان يجد فيها متعة للروح وتفريغا للهموم.

كما نلمح غضبه واستياءه حيث الرياح القوية عصفت بالزرائب وأكوام الحطب وذلك في قوله:"..**كان الصوشي قد جلس غاضبا عند غصن الدالية التي توسطت الحوش وهو يضرب أسداسا بأخماس قائلا: – راحت الزريبة والله مافعد فيها عود**[1]**!!!**

وأيضا نجده يتأمل في ليالي الشتاء الباردة والتَي تفرض الجوع وذلك في قول الراوي :"– **هاتي أنصبيلنا الطاجين ..ديريلنا جديڤ كسرة متت بالشَر** ."[2]

كما نلاحظ حزن الصوشي على قصعة والدته العزيزة التَي شقتها زوجة ابنه، وهذا ما جسده المقطع الأتي :"**وقف الصوشي أمام محل الحواس وقال بنبرة حزن :– هاك يا الحواس أخدمها راها ڤصعة أمَا وما قدرتش نتركها !!! "**[3]

ونجده متحسرا على موت جاره السعيد في قوله :"**الله.. الله ..الله خدع في عمرو مسكين مزال قادر شقاه ..**[4] وكذلك حسرته على جدَه سحنون الذَي اختار السَبخة للعيش فيها وذلك في المقطع الآتي :" **نظر صوبها الصوشي وقال بحسرة: علاه يعني يا سحنون لحتنا في هاذ البخباخة ..علاه !؟"**[5]

[1]- سعد نجاع: يوميات الصوشي ورهواجة، المصدر السابق، ص 103.
[2]- المصدر نفسه، ص 102.
[3]- المصدر نفسه، ص 104.
[4]- المصدر نفسه، ص 43.
[5]- المصدر نفسه، ص 108.

حيث فصل الصيف هو فصل القايلة أي القيلولة وتكون درجات الحرارة مرتفعة ، وهو فصل تنتشر فيه الحشرات والزواحف السامة كالعقرب، أمَا فصل الشتاء فتكون الأجواء باردة مع وجود أوحال من الطين، ممَا يجعل العيش فيها أكثر صعوبة.

كما يظهر غضب الصوشي وخيبته من ابنه الجمعي الذَي أخفى عنه سر رحيله إلى المدينة، بالرغم من جهود والده للحصول على قطعة أرض له للبناء وجاء ذلك في المقطع السردي الآتي:"**والله ق ربحت هاذي ..أنا نحفرلو في قبر أمو وهو هاربلي بالفاس** "[1]

ونلاحظ حيرة الصوشي من هذا المرض المنتشر والذَي يسمى بمرض كورونا، يصيب المريض دون أن يتفطن له أهله، فيكون الموت قد أخذ روح المريض وترك أهله في حيرة على رحيله المفاجئ وجاء ذلك في المقطع الآتي: "**قالو راه كاين مرض تنشر هاذ ليام معارف واش قصتو ؟**"[2] كما نلاحظ الحسرة على وجه الصوشي لعدم قدرته على قضاء الكثير من الأشياء التَي هي من واجبه بسبب جائحة كورونا وشعوره بالضيق من الحجر الصحي الذَي فرضته السلطات على عامة النَاس من القرويين والمدنيين من أجل تفادي انتشار فيروس كورونا الذَي اجتاح العالم وذلك في قوله :" **وهاذ الطاعون مش راح يخطينا ضرك.. كره الواحد من هاذ الخربي؟**، وفي قوله : "**خلاونا عام السَنا خلاَونا هكذاك ... تقول الواحد ناقصاتو حاجة !! ..كان الواحد يدي تمرات في جيبو ويعشَي قاعد عند الجامع علكيف ..ناض الشينوي كلا بوجليدة دمر العالم كامل !!** [3] وأثناء الحجر الصحي نلاحظ شجاراته الكثيرة مع

[1]- سعد نجاع: يوميات الصوشي ورهواجة ،المصدر السابق، ص 76.
[2]- المصدر نفسه، ص 122.
[3]- المصدر نفسه، ص 157.

رهواجة بسبب جلوسه في البيت وذلك في قوله :"**ما تراعيش ليا قعاد الدار راه يهبَل لميهبلش ..هزي اهبالي تفوت عنَا هذه البلوة ويرحمها ربَي !!** [1] كما نلمح خوفه من الإصابة من المرض في قوله :"**وراكي رايحة ذا ..خاي النَاس تموت كلَ يوم !؟..روحي ..بصح كتجي مانتلا قاوش أربعطاش يوم !!** [2]

كما يصف لنا الصوشي المدينة وهو يقف متأملا فيها حيث وجدها خالية على عروشها بسبب انتشار المرض في قوله:" **كي يشتي ربَي بالعمارة يشتي وكي يشتي بقير ذاك كن فيكون "**[3]،

كما نلاحظ عتاب الصوشي ونصحه لقدور الذَي لم يلتزم بقواعد الحجر الصحي في قول الكاتب :"– **روح ..بصح دير حسابك كان تموت راه ل من يوقف عندك ولا من يدفنك ..ورانا في وقت عاد الحي يستقبط في الميت !!** [4] والمقصود هنا أن الحي يغبط الميت في موت العَز التَي ماتها. يتمتع الصوشي بالحكمة وأيضا بالفطنة، تفكيره كبير ربما اكتسبه من تجاربه في الحياة،

كما أنَ اختلاطه بالنَاس واحتكاكه بهم زاد من خبرته، ويبرز ذلك في قول الكاتب "**خاو بنك راح يذبح وحدو ..شوف أنا شياهي ميتلاحش ليهم ..معليهش نعطيوه العلوشة الباقية** أي الضعيفة،**هاني قتلك علوشاتي ميتلاحش ليهم ..وراسك قيذبح من شياهنا وراسو مرفوع ... وبعد قضاء الصوشي بعض الحاجيات لرهواجة تمثلت: في قرعة كحل ..وباطة**

[1]- سعد نجاع: يوميات الصوشي ورهواجة ،المصدر السابق، ص 142
[2]- المصدر نفسه، ص 132.
[3]- المصدر نفسه، ص 138.
[4]-المصدر نفسه، ص 141.

حنَـة.. وزوج ربطـات مسـواك ..كانـت قـد تراجعـت عـن رفضـها وقبلـت عـرض الصوشي الذَي وعدها برحلة نحو التَل بعد العيد مباشرة.[1]

وفـي قولـه: " **اسـمعي نقلـك هـذا الجيـل راه مهـوش كيمـا جـيلكم ..وأنتـي لازمـك تسـاعفيها، الحاجـة لـولى راعـي لوجـه ربَـي لأنـه قـدَس هـاذ العلاقـة والحاجة الثانية راعي لابنك ..لازمك تكبري بيه قدام مرتو..**

وهنـا يطلـب منهـا مسـاعفة زوجـة ابنهـا ومراعـاة إنهـا مـن جيـل يختلـف عـن الأجيال السابقة .

إذن يوضـح لنـا الكاتـب طريقـة تفكيـر الشخصـية وتصـوير عواطفهـا وأحاسيسها وانفعالاتها

وقـد وضـع العـالم "جـوردن البـورت " تحديـدا للشخصـية بقولـه :"يعـد المـزاج مفهومـا أساسـيا فـي الشخصـية، وهـو يعبـر عـن تلـك الظـواهر المميَـزة لطبيعـة الفـرد الانفعاليـة، والتَـي تتضـمن قابليـة للاستشـارة الانفعاليـة وقـوة وسـرعة اسـتجابته العاديـة، ونوعيـة طبعـه وكـذلك جميـع نـواحي التميَـز والتَغيـر والشَـدة في الطبع "[2]

أمَـا شخصـية رهواجـة : نلمـح فـي شخصـية رهواجـة الصـمود والنضـال لمـا كانـت تعانيـه فـي حياتهـا الأسـرية مـع زوجهـا الصوشـي وهـذا مـا يشـير إليـه الـراوي فـي قولـه:"–**حمـدوالله ايـه ..قليـل مـادرت فيَا..شـربتني المـورار ..نهـار وطول وأنت عقابي من مضرب لمضرب !!** [3]

[1]- سعد نجاع: يوميات الصوشي ورهواجة ،المصدر السابق ، ص 78.
[2]- عامر مصباح: التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، دار الأمة، الجزائر، ط1، 2003م، ص 205.
[3]- سعد نجاع: يوميات الصوشي ورهواجة، المصدر السابق، ص 14.

ونلمح أيضا غضب رهواجة من الصوشي حين يتجادل مع أبنائها وخاصة عندما يستخدم عيوب أخوالهم كوسيلة للانتقاد أو التوبيخ أثناء النَقاش، وهذا يجعل رهواجة تشعر بالاستياء لأنَه يظهر عدم تقديره لأسرتها وهذا يؤذي مشاعرها وذلك في المقطع السردي:" **كان جيت تحشم ما تواجبني هاذ لوجاب، بصح أنا ما نلومكش لخاطر تنوض بظهرك كخوالك .. !! لاه خوالو وشبيهم، يخي مهمش يطلبو فيك !!؟**[1] وأيضا غضبها من زوجة ابنها التي لا تساعدها في أعمال البيت في قوله:" **أمشي بدلي عنَي وجهك ما نشوفش فيك !!** وأيضا ردا على وقاحتها في قوله: "**بعد هذا الرد لم تتمالك رهواجة نفسها فصفعتها على خدَها واشتعلت الحرب بينهما ..لم يبق في دار لعيال شيء في مكانه لولا تدخل ابنها ..**[2]

كانت امرأة مستفزة ومحترمة، كان الجميع يكن لها الاحترام والتقدير في السوق كما جاء على لسان الراوي :"**تنتهي رهواجة من سوق النساء فتعرج عند الخضَار ..الخضَار الذَي يجعلها تبتسم رغما عنها ..فهي تزوره بغية الترفيه لا الشراء .. وفي الغالب تكسر عينيه برطل من الجزر أو حبيبات باذنجان..**"،وجاء أيضا على لسان الراوي :"**عند عودتها وقت الظهيرة تجد صاحب النظارات يجلس عند عتبة دكانه وقد شمَر عن ساعديه ووضع إناء الماء بين قدميه مستعدا للوضوء .. فتستفزه قائلة: خصتك ق الصلاة..نهار وطول وأنت طقع في الرايح والجاي..** [3]

كما نجد جانب نفسي آخر لهذه الشخصية هو الغيرة من زوجة ابنها خاصة وأنَ لها مكانة عند الصوشي وابنها، فكانت تقوم باستفزازها وكان الصوشي يعلم بتصرفاتها وعندما يختلي بها يقول لها كما جاء على لسان الراوي:"**لاه راكي تحاحي فيها نهار وطول** .. بمعنى تترصدها في كلَ

[1]- سعد نجاع : يوميات الصوشي ورهواجة ،المصدر السابق، ص 16.
[2]- المصدر نفسه، ص 126.
[3]- المصدر نفسه، ص 25.

صـــغيرة وكبيـــرة فتجيبـــه ، **خلَينـــــي ..هـــذا شـــقلي، عارفـــة وش رانـــي نـــدير ..الرَخف مهوش مليح للنسا ..** [1]

كانـــت تـــود لـــو أن ابنهـــا يهـــتم بهـــا بـــنفس الاهتمـــام الـــذَي يوليـــه لزوجتـــه، ولـــو كـــان ذلـــك بشـــكل بســـيط كمحرمـــة تغطـــي بهـــا رأســـها وذلـــك فـــي قولـــه: "**كـــان جـــا عاطي فيه ربَي راه شرا لمو لاشتة محرمة ..**"[2]

كـــان الصوشـــي ينعتهـــا بالهرافـــة، كثيـــرة الكـــلام وتـــارة أخـــرى بالممقولـــة أي الغيـــورة وجـــاء ذلـــك فـــي المقطـــع الســـردي: "**بركيـــك مـــن تبجـــاق فمـــك .. فيـــك ق الهراف** "[3].

كمـــا أنهـــا امـــرأة قويـــة الشخصـــية واثقـــة مـــن نفســـها وعنيـــدة وذلـــك فـــي قـــول الكاتـــب:"**فقالـــت مبتســـمة تمهيـــدا لطلبهـــا : جيبلـــي قنـــدورة "صـــب الرشـــراش " ولا عينيـــك يـــا عينيـــك** " وهـــو نـــوع مـــن القمـــاش الجيـــد فـــي ذلـــك الـــزمن فيقـــول الصوشـــي :"**وش بقالـــك تلبســـي صـــب الرشـــراش ..،جيبلـــي صـــب الرشـــراش ..ولاَ متجيبش ..هاني قتلك ..**"[4].

كمـــا نجـــد أنَهـــا تعبـــر عـــن مـــايجول بـــداخلها مـــن عواطـــف وانفعـــالات، يظهـــر خوفهـــا علـــى الصوشـــي وذلـــك فـــي قـــول الكاتـــب :" – **هـــاني رايـــح نحملهـــم ريحي برك .**

- **لالا خلَي عنك ماكش قادر تعود تزلق تطيح ونتخذ فيك**[5] **!!**

[1]- سعد نجاع : يوميات الصوشي ورهواجة ،المصدر السابق ، ص 26.
[2]- المصدر نفسه ، ص 33.
[3]- المصدر نفسه، ص34.
[4]- المصدر نفسه ، ص 29.
[5]- المصدر نفسه، ص 90.

كما يصف لنا حالها وشعورها بالمرض من التعب والشقاء الذَي تعيشه حيث كانت تساعده حتى في عمله وذلك في قول الراوي: " **مالفة نعاود الزريبة أنا ونعاونك في التزلاش ... الركبة حبست الله قالب [1]!!**

ونلاحظ حسرة رهواجة على جدَ الصوشي سحنون لعدم أخذهم للتَل وذلك في المقطع الآتي :"**كانا دانا سحنون جدَك للتل رانا في رحمة ربي !**

لترتاح من التعب والشقاء بحثا عن الاسترخاء والهدوء والابتعاد عن حياة الميزيرية والضغوطات المستمرة .

وتظهر لنا شخصية رهواجة امرأة طاغية بقوتها وجاء ذلك على لسان الراوي:"**لكن رهواجة كانت عنيدة فاسترسلت قائلة: أرواح ليا يا العفطي لي تجي عند رهواجة تولي سلطانة ... يقطعني قرابي أخوالي وشنقورة بوطالب ق تقسلي المزامز ..وتطيشي لخماج تاعهم وتبحثي الدار القبلية ل عود من يجينا على قرَة ،وأنتي تضحكي ..وواحد ما يهدر اليوم لا راجلك..لا الصوشي ..أنا هي العيد لكبير كان ما تعرفيهش**".[2]

وهنا ترغمها على غسل أمعاء الشاة ورمي الأوساخ وتنظيف البيت وهي تضحك .

ونجد أيضا شخصية رهواجة من خلال الجانب النفسي أنَها امرأة حنونة وتحب زوجها وله قيمة في قلبها ويتجلى هذا في قول الراوي :"**وهي تجلس خلف المنسج في مشهد ارستقراطي تحيك للصوشي برنوسا أو**

[1]- سعد نجاع : يوميات الصوشي ورهواجة ،المصدر السابق ، ص 101.
[2]- المصدر نفسه ، ص 80.

قشابية تقييه برد الشتاء ففرحته هي الفرحة التَي تحب رهواجة أن تراها رغم إخفائها لمكنون المحبة بداخلها اتجاهه..[1] .

وأيضا في قوله:"**رغم كلَ ما يجري بينهما من معاكسات وتبادل التهم إلاَ أنَ رهواجة لا تخفي قيمة زوجها في قلبها، فتظهرها له بين الفينة والأخرى..**"[2]. كما نجد رهواجة تشتكي من التعب والشقاء والحيرة على ابنها عاشور الذَي تريد أن تزوجه وتخدمه زوجته، وهذا ما نجده في المقطع السردي الآتي: "**هاو ابنك عاشور عاد راجل،هاو لازمو مرا تهزَو وتقوم بيه ..أنا مقدرتش نقسل ذرعيا ماتو عنَي أوخذي !!**

– منيش محتوم فيه...أنا مبناليش أبي !!!

_ كان نطمع روحي نبيع علجالو بقرتي العزيزة وما نخليش ابني حاير[3] !!!

وما يلاحظ أنَ البعد النفسي لشخصية الصوشي ورهواجة يكتشف أكثر من خلال المشاهد الحوارية بينهما، والتي بسطت على مساحة واسعة من النص، لأنَ الحوار له دور حاسم "في الكشف عن الطبائع النفسية والاجتماعية للشخصيات " [4] ، ولأنَ لغة المتكلمين في الحوار هي الأقدر في التعبير "عن مستويات وعيهم المختلفة التَي ترتبط بتكوينهم الثقافي والاجتماعي والأثر البيئي والطبقي."[5]

أما شخصية الجمعي ، فيصف لنا الكاتب حاله بأنه شاب هادئ ورزين وذو طبع هادئ أيضا ،هو شخص طيب القلب، كما أنَه شخص مهذب

[1]- سعد نجاع : يوميات الصوشي ورهواجة ،المصدر السابق ، ص 89.
[2]- المصدر نفسه، ص 123.
[3]- المصدر نفسه ، ص 120.
[4]- حسن بحراوي : بنية الشكل الروائي، مرجع سابق، ص 166.
[5]- فاتح عبد السلام : الحوار القصصي (تقنياته وعلاقاته السردية)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1999، ص 191.

وعلى قدر كبير من اللطف و اللباقة والرصانة، يبرز لنا الوضع النفسي له من خلال مواقفه وأفعاله، يقف في صراع دائم بين زوجته ووالدته، موقف لا يحسد عليه فكان يتدخل لفك النزاع بينهما وذلك في المقطع الأتي :"**تدخل ابنها لفض النزاع مربتا على كتف والدته: – يا مَا ماتراعيش ليها راها ماهي عارفة والو !!** [1]

وهنا نجد الجمعي يتصرف بحكمة مع والدته لحل الخلاف بينهما، ونلاحظ شعوره بالحزن من كلام أمه عن زوجته ويتجلى ذلك في المقطع الآتي: " **مهيش صقيرة..وكي عادت هك لاه تزوجت ..عارفة ترقد وتاكل..أنا منحتاجهاش في داري ويجي بيَك ونقلو..تخرج هيَ ولا أنا !!** [2]،

جاء كلام والدته عليه كالصاعقة على قلبه وهو يعرف أنَ كلمة والدته لا رجوع فيها كما يظهر الجمعي وهو يريد مساعدة والدته في مكان زوجته المريضة وذلك في قول الراوي:– **وشيني أمَا واش كاين ؟**

– **نظرت إليه باحتقار ثم قالت: لاه ويكت ضربك الكحلي!!؟ ..وزيد بالزيادة أنا عيطت لمرتك ما عيطتلكش أنت !!!**

– **أمَا خاكي شايفتها مريضة والطبيب قالها ما تخدميش لازم تريحي!** [3]

كذلك نلاحظ حيرة الجمعي من قرار زوجته في الذهاب لبيت أهلها ويتجسد ذلك في المقطع

الآتي :"_ **نوض أديني لدارنا ..مانقعدش مع أمك!!!**

---

[1]- فاتح عبد السلام : الحوار القصصي (تقنياته وعلاقاته السردية)، المصدر السابق، ص 126

[2]- سعد نجاع : يوميات الصوشي ورهواجة ،المصدر السابق، ص 126.

[3]- المصدر نفسه، ص125.

أجابهـــا بحيـــرة: لالا متروحيش..مَـــا تعرفيهـــا ق تشـــتي تهـــدر..وديجا راهـــا فـــي بلاصة مك !! [1]

ونلمـــح شـــعوره بالاســـتياء والهزيمـــة لـــذهاب زوجتـــه لبيـــت أهلهـــا وذلـــك فـــي قـــول الكاتـب:"**عـــاد ابنهـــا بســـيارة أجـــرة وأخـــذ زوجتـــه لبيـــت أهلهـــا وعـــاد كمـــن يجـــر أذيـــال الهزيمـــة، وعنـــدما وقـــف أمـــام دار لعيـــال قـــال لوالدتـــه مغتاضـــا: لاه يعني أمَا نوضتي فينا هذ القبَارة ! [2]**

وأمـــا شخصـــية زوجـــة ابنـــه الجمعـــي ،كانـــت حماتهـــا تثيـــر أعصـــابها وتســـتفزها دائمـــا، لكنَهـــا لا تأخـــذ تصـــرفات حماتهـــا علـــى محمـــل الجـــدَ أو بـــالأحرى تتجاهلها .

هـذه الشخصـية هـي بـدورها تثيـر غيـرة حماتهـا، جـاء علـى لسـان الـراوي:"**كـــان ابنهـــا فـــد اشـــترى لزوجتـــه حـــذاءً جمـــيلا ..فيـــه مـــن الموضـــة مـــا يثيـــر غيـــرة رهواجة، لكنَه طلب من زوجته أن**

لا ترتديـــه إلاَ صـــبيحة العيـــد..وكعادة النســـاء فـــي إثـــارة الغيـــرة بيـــنهن راحـــت تتبختر فيه أمامها في غياب ابنها.[3]

كمـــا يبـــرز لنـــا الكاتـــب الوضـــع النفســـي لهـــذه الشخصـــية مـــن خـــلال مواقفهـــا وأفعالهـــا وهـــذا مـــا ذكـــره فـــي المقطـــع الآتـــي:**كانـــت زوجـــة ابنهـــا تنصـــت للحـــوار الـــذي دار بينهمـــا ولـــم تحتمـــل مـــا قالتـــه رهواجـــة فخرجـــت مـــن غرفتهـــا ووقفـــت أمـــام الصوشـــي ثـــمَ قالـــت بهـــدوء: وا سيدي..شـــعبان راه دبَـــر ديـــار فـــي الفيلاج ..وزعمة نرحلو ليهم الشهر الداخل .[4]**

---

[1]- سعد نجاع : يوميات الصوشي ورهواجة ،المصدر السابق، ص 128.
[2]- المصدر نفسه، ص 128.
[3]-المصدر نفسه، ص 33.
[4]- المصدر نفسه، ص 75.

لـم تحتمـل الكنـة اسـتفزازات وغيـرة حماتهـا وقرارهـا بالرحيـل للفـيلاج،ونلاحظ شـكوى الكنـة مـن حماتهـا التَـي تطلـب مسـاعدتها فـي كثيـر مـن الأعمـال وذلـك فـي قـول الـراوي :" **مـاتخليوش الواحـد يـريح ..معـارف وش راكـم تشـوفو فـي لعباد !!؟؟**[1]،

كمـا نجـدها تـرد علـى حماتهـا بوقاحـة فـي قولـه:"**منـيش نطلـب فيـك..ولا لڤيتينـي نطـايش..راني بـأهلي وماليـا !!!** وتـرد عليهـا حماتهـا **لاه ڤالولـك أنـا مڤطوعـة مـن شـجرة ول..جيـل هـاهو كـي صـححلو ربَـي وجهـو ! انـت خصك!!** [2]

ونلمـح أيضـا شـعورها بالغضـب مـن حماتهـا فقامـت بالضـغط علـى زوجهـا لأخـذها لبيـت ؟أهلهـا وذلـك فـي قولـه:" **نـوض ادينـي لـدارنا ..مـا نڤعـدش مـع أمك !!!** [3]

نلاحـظ بعـد حكمـة الصوشـي فـي تلقـين كنتـه درسـا فـي احتـرام حماتهـا جعلهـا تقـوم بالاعتـذار وطلـب الصـفح مـن رهواجـة وذلـك فـي قولـه:"**رضـخت الكنـة لكلام شيخها وقبلت رأس رهواجة : اسمحيلي يا خالتي كنت مقلقة !!** [4]

أمـا شخصـية **زنوبـة**، فهـي البنـت التَـي اسـتطاعت أن تفتـك تأشـيرة الـدخول إلـى قلـب والـدها الصوشـي وهـي المدللـة التَـي لا يـرفض لهـا طلـب ونجـد ذلـك فـي قـول الكاتـب :"**وهـي التَـي تمـلأ بيتـه الترابـي العتيـق نهايـة كـلَ أسـبوع عنـدما تعـود مـن مقاعـد الدراسـة فـي عطلـة تقضـيها بـالريف بـين الطبيعـة**

[1]- سعد نجاع : يوميات الصوشي ورهواجة ،المصدر السابق، ص 126.
[2]- المصدر نفسه، ص 126.
[3]- المصدر نفسه، ص 128.
[4]- المصدر نفسه، ص 130-131.

في فضاء لا محدود تستمتع فيه بين هذه العائلة الصغيرة دون أن يضيَق عليها أحد."[1]

كما تصف حالها عند أخوالها لوالدها، جاء على لسان الراوي

– يعطيك أخوالك راهم متهليين في بنيتي برك ؟ابتسمت زنوبة ببراءة وقالت :خوالي علكيف، أولادهم كي لڤرح ديما يضربوا فيَا !! [2]

أي أنَ أخوالها يعاملونها بلطف إلا أن أولادهم يستهدفونها دائما بالضرب.

كما نلمح في شخصية زنوبة صفة الخجل ويتجسد ذلك في المقطع الأتي :" **فقال لها الصوشي كرطابلك نتاع عملول يخي مزال مليح ..،بخجل أجابته زينوبة:فيه سبتة مڤطوعة ..[3]**

وأيضا نلاحظ أنَها كثيرة الكلام والحركة كما جاء في قول الراوي:"..**حبيت نڤلك بنتك راهي تهدر وتتحرك بزَاف !!!! [4]**

أما شخصية **قدور** من خلال الجانب النفسي نلاحظ أنه حشري يتدخل في مسائل لا تعنيه ويطرح أسئلة كثيرة بدون داع، ممَا يجعل الصوشي يشعر بالإزعاج ونجد ذلك في قول الراوي:".. **وبعد شرائها التقى بقريبه قدور صاحب الطركتور فسأله قائلا:– بڤداه شريت الدَلاعة ؟**

– والله سقامتلي في ثلثالاف فرنك .

[1]- سعد نجاع : يوميات الصوشي ورهواجة ،المصدر السابق، ص 119.
[2]- المصدر نفسه، ص 121.
[3]- المصدر نفسه، ص 82.
[4]- المصدر نفسه، ص 98.

– **عـــلاه بڤـــداه الكيلـــو؟...**،كمـــا نجـــد جانـــب نفســـي آخـــر لهـــذه الشخصـــية هـــو الخـــوف الـــذَي امتلكـــه مـــن الإصـــابة بمـــرض كورونـــا المنتشـــر فنجـــده يـــرفض مصـــافحة الصوشـــي وغيـــره حتـــى لا تنتقـــل لـــه العـــدوى وذلـــك فـــي المقطـــع السـردي الآتـي:" .. **ومـــدَ يـــده ليصـــافحه فقـــال قـــدور:– تســـمحلي يـــا الصوشـــي التبـــوجير مكـــانش..ودير بينـــي وبينـــك ميطـــرة تـــربح !!** [1] أي تـــرك مســـافة بينهما.

أما **عاشور** لم ترد أي صفات لهذه الشخصية تدل على ملامحها النفسية.

وشخصـــية **الخضـــراوي** ســـاعدت الصوشـــي بتقـــديم النصـــائح والإرشـــادات لحـــل مشـــكلة ابنـــه الـــذَي يـــرفض الـــزواج ويتجســـد ذلـــك فـــي المقطـــع الآتـــي:" **فقـــال الصوشـــي : أرواح ليَـــا نحـــدثك، عنـــدي طفـــل ماباـــش يـــزوَج..وڤـــال لمَومزلـــت صـــقيَر كـــان تضـــحك..كي كنـــت نتيجـــو كنـــت نضـــرب ألـــف طوبـــة تـــاع قرڤـــة فـــي نهـــار ..كنـــت البڤـــرة كـــي نجلبوهـــا للســـوڤ ومـــا تتبـــاعش نهزهـــا ونحطهـــا فـــي الكاميونـــات ق بـــاه يزوجنـــي الشَـــايب ذاك الوقـــت ..أرواح ليَـــا عـــدنا نحـــاولو فيهم باه يزوجو.**[2]

أي يشـتغل كـل الأشـغال الصـعبة ليزوَجـه والـده، **تـــلاح صـــاحبو ليـــدو حكمهـــا ملـــيح وڤـــالو: يڤطعنـــي جـــدودك والتـــراب المتحـــرك ق شـــاو الحـــال ابنـــي دارلـــي كيمـــا أنـــت خليتـــو راح يخـــدم وهزيتلـــو حوايجـــو حطيتهملـــو فـــي الطَرحـــة وڤتلـــو روح جيـــب مـــرا تلملـــك قشَـــك ..ڤبضـــاتو ڤشـــاوات صـــد مشـــفتوش شـــهر وكجـــا دزلـــي مـــع العـــزوج ڤالهـــا ڤلـــو رانـــي قابل..مـــالا هزلـــو ڤشـــو طيشـــولو بـــرَا وراه يشوف كرعيه وين محطوطين كيساعة ..** [3]

---

[1]- سعد نجاع : يوميات الصوشي ورهواجة ،المصدر السابق، ص 138.
[2]- المصدر نفسه، ص 22.
[3] - المصدر نفسه، ص 23.

أما **علواش** لم تظهر أي أبعاد نفسية لهذه الشخصية .

ويتضح البعد النفسي لحفيده **جعفر** في قول الصوشي على لسان الراوي:"..**هاهو الآن الذَباح الصغير يملأ حصير الحلفاء بالدار القبلية فرحا وشغبا وصراخا..في حين يتربع جدَه كإمبراطور على الحصير وهو يطلب حفيده قائلا: أرواح يجي ابني أرواح.. هاك حبة حلوة مكرة فيهم ..هاك..**[1]

أما شخصية **الحواس**،نلمح تعجبه و شفقته على الصوشي الذَي شقت قصعة أمه العزيزة.

وهذا ما جسده المقطع الآتي:" **كفاه تترك قصعة أمَك يا شومان** [2] **!!!!**

كما يصف لنا حالته بأنَه يعيش نفس الحال التَي يعيشها الصوشي يقول:"**ياذا العيب..عندي نسا ولادي نهار وطول وهوما متحاكمين هوما وعزوجي !!**

ياااااا..وانا نحسب روحي ق وحدي !!

لا لا ق تهنى راها الناس أكل في حمام فريد.[3]

أما معلمة **زنوبة** نجدها لبقة ولطيفة، حسنة التعامل وهذا ما جسدَه المقطع الآتي:" **الحاج راني عيطتلك على جال بنتك واسمحلي تعبتك معايا.** وأيضا لها ابتسامة خجولة وذلك في قوله:**ابتسمت المعلمة ابتسامة محتشمة.."**[4]

---

[1]- سعد نجاع : يوميات الصوشي ورهواجة ،المصدر السابق، ص 65.
[2]- المصدر نفسه، ص 104.
[3]- المصدر نفسه، ص 104.
[4]- المصدر نفسه، ص 98.

أمَـا شخصـيات **بخـوش والعربـي وعمـر**، فيبـرز لنـا الكاتـب الوضـع النفسـي لهـذه الشخصـيات مـن خـلال مواقفهـا وأفعالهـا ومـا يجـول بـداخلها، مـن خـلال حـوار دار بيـنهم وبـين الصوشـي، نلاحـظ عتـاب بخـوش للصوشـي لعـدم إلقـاء السـلام وذلـك فـي قـول الكاتـب:" **نظـر إليـه بخـوش بـتمعن ثـمَ ولَـى وجهـه شـطر المقهـى وقـال بهـدوء :والله ق تقولـك مـن لـي خلقـت وأنـت فـي لبلاد ..ق قول السلام عليكم !!** [1]

ونـرى العربـي مسـتفزا للصوشـي فـي قولـه:" **كـاش مـا خلاتلـو بنـت المجاهـد ولا..راه حليلـو ثـاني قلـب الرجـال واعـر** بمعنـى أنَ زوجتـه تـدير أمـوره وتسيطر عليه.

ونلاحـظ اسـتغراب العربـي ممَـا يحـدث فـي الواقـع يقـول:" **أرواح تسـقل ولاو هوما لي يطلقو في الرَجالة** "

ويجيبـه بخـوش بسـخرية : حتَـى الراجـل لـي يصـبَح يقابـل فـي المـرا تعطيـه الخبـز ثـاني مهـوش راجـل ! ويسـخر مـنهم عمـر ؟أيضـا :خـام يصـبحو ماشـطين تقـولهم نسـوين!! [2] أي أنَ الرجـل الـذَي ينتظـر مـن زوجتـه أن تتحمـل مسـؤولية البيـت فـي الـداخل والخـارج لـيس برجـل حيـث مـن المعتـاد أن يكون الرجال هم المعيلون الرئيسيون في الأسرة.

وفـي الأخيـر خـتم بخـوش الحـوار قـائلا: آو رانـي ق نقجـم معـاك يـا الصوشي راني عارفك بنطالي ..[3]

وهنا نلاحظ مزاحه مع الصوشي كما يصفه بالشجاع والبطل .

[1]- سعد نجاع : يوميات الصوشي ورهواجة ،المصدر السابق، ص 105.
[2]- المصدر نفسه، ص 106.
[3]- المصدر نفسه، ص 107.

لقد تجسد هذا البعد في الكشف عن مكونات الشخصية من الداخل وإبراز سلوكها وعواطفها ومشاعرها ومواقفها في تلك الأحداث التَي مرَت بها.

البعد الاجتماعي : ويتجلى هذا البعد انطلاقا من وضع الشخصية في مجتمعها، إذ يحدَد أوصاف الشخصية ومركزها الاجتماعي في بيئتها وثقافتها ومهنتها وعاداتها وعلاقاتها الاجتماعية فالشخصية هي حصيلة ضرب البيئة والوراثة.[1]

الصوشي : يظهر الصوشي بأنَه كبير العرش وطلباته أوامر بين عائلته، ابنه البكر الجمعي و المازوزي عاشور وابنته الوحيدة المدللة زينب، وزوجته رهواجة المرأة التي رافقته طوال حياته بمُرّها وحلوها وهي تملأ فراغ هذا الرجل الذَي لا يكل ولا يمل من فتح الحوار معها والذَي في الغالب ينتهي بالشجار بينهما.

سمي بالصوشي وهو اسم عربي تقليدي يستخدم لتسمية الأفراد، يرتبط بصفات مثل الشجاعة القوة، العزم، أو الصلابة وغيرها من الصَفات الايجابية في الشخصية .

يعود موطنه إلى الحضنة[2] ، جاء على لسان الراوي "**وهو ينظر صوب شنقورة بوطالب ...الشنقورة التَي تقول الرواية الشعبية أنَ جدَه سحنون جاء منها ..سحنون ألهمه بريق السَبخة ودون شعور وافق على مضض بأن تكون الحضنة موطنه الأخير.**[3]

[1]- فؤاد علي حارز الصالحي، دراسات في المسرح، دار الكندي للنشر والتوزيع، أربد، الأردن، ط1،1999م، ص 53.

[2]- الحضنة :وهي قبيلة عربية تنتسب إلى سحنون بن شينونا لمولاتي الهيلالي قدمت في القرن السادس عشر من اولاد مولات تتوزع بطونها شرق باتنة وغرب المسيلة ومن أعظم بلدياتهم اليوم بريكة المعروفة بطبنة وهي مدينة عظيمة كانت منزلا لعرب الفتح..نقلا من تهميش المجموعة القصصية يوميات الصوشي ورهواجة لسعد نجاع ص108.

[3]- سعد نجاع : يوميات الصوشي ورهواجة، المصدر السابق، ص 18

يبرز لنا الكاتب الوضع الاجتماعي للبطل من خلال مواقفه وأفعاله حيث الصوشي يرعى أغنامه بعيدا عن حدود أراضي النَاس لتفادي المشاكل .وهذا ما ذكره في المقطع السردي "**يقف طوال اليوم يرعى أغنامه ..يمنعها بذلك عن أرسام النَاس حتى يتفادى بذلك الكثير من المشاكل والنَزاعات**[1]..

وفي قوله:"**الفدادين التَي أرهقت الصوشي وهو يقف طويلا على حافة حدودها تحت شمس الصيف الحارقة ولأيام من أجل الحصول على منتوج يحمَر الوجه أمام الباعة والتجار..**[2]

فالعمل الذَي يعمله الصوشي عمل شاق ومتعب فهو يبذل جهد بدني كبير من أجل كسب لقمة العيش، فهو يعمل لساعات طويلة رغم الظروف الصعبة ويستمر في العمل بإصرار لتوفير حاجيات نفسه وأسرته.

وبرزت شخصية الصوشي أنَه شخصية متمسكة بعاداتها الإسلامية ويتمثل ذلك في المقطع السردي الآتي:"**لا يتأخر أهل الرَيف في تأدية صلاة العيد بالمسجد المتواجد في القرية بعد أن تمتلئ ساحته بكلَ مالذَ وطاب من ماكولات ..ونادى على رهواجة قائلا: آآآآو أرواحي ترا خليني رايح للجامع..،اقتربت منه رهواجة ثمَ بادرته قائلة: صحَ عيدك أسيدي ..ونهارك مبروك..، الله يسلمك ..وأيامك سعيدة..**[3]

وفي قوله:" **غسل وجهه ثمَ توضأ ونادى على زوجة ابنه:**

[1]- سعد نجاع : يوميات الصوشي ورهواجة ،المصدر السابق، ص 32.
[2]- المصدر نفسه، ص 91.
[3]- المصدر نفسه، ص 20.

– أرواحي تجي بنتي ..أرواحي.. في لمح البصر كانت واقفة بين يديه ..أدخل يده بهدوء إلى جيبه ..ناولها ورقة نقدية وهنَأها بالعيد ثمَ انصرف ..[1]

كذلك من عاداتهم في العيد شراء كسوة العيد، الصوشي وكباقي الرجال لا يقوم بكسوة زوجته إلا في اللحظات الأخيرة ويتجسد ذلك في المقطع الآتي: " **وهي من تنتظر فَندورة مرة في السنة أو بالأحرى من العيد للعيد ..**"[2]

كذلك عندهم العيد مناسبة دينية مميَزة تجتمع فيه العائلة للاحتفال بتناول الأطعمة اللذيذة مثل الشخشوخة والحلويات المتنوعة والشهية ويبرز ذلك في المقطع السردي الآتي:"..**فصبيحة العيد عندهم أشبه بالمناسبة المقدَسة التَي تجمعهم حول صحن واحد من الحلوى وشخشوخة الفطير والتمر..وكلَ مالذَ وطاب من مأكولات شعبية عريقة ..**[3]

رهواجة: زوجة الصوشي سمَاها والدها بهذا الاسم لتعافها النَاس لأنَه فقد قبلها ثلاث أولاد وخوفا عليها من الحسد فتموت مثلهم ..وهي ابنة المجاهد الذَي فقد ذراعه في اشتباك وقع مع قوات فرنسا، كانت تسكن ببيت أهلها العتيق بالمدينة، امرأة ذكية تجول شوارع المدينة وتخالط الباعة ولا تشتري إلَا وقد طافت حول طاولات الباعة طاولة طاولة، وبعد زواجها بالصوشي أصبحت امرأة ريفية تقوم بكثير من الأعمال، وهي في حالات التعب القصوى، همَها في ذلك قضاء أشغالها قبل أن تنال منها أشعة الشمس .

[1]- سعد نجاع : يوميات الصوشي ورهواجة ،المصدر السابق، ص 20.
[2]- المصدر نفسه، ص 28.
[3]- المصدر نفسه، ص 30.

وهي امرأة طيبة صبرت على العيش معه رغم كلَ الظروف حيث قدَم لنا الرَاوي الأوضاع والظروف التَي كانت تتخبط فيها رهواجة في قوله:"**كانت رهواجة تنتظر كلَ مساء هبوب ريح الظَهراوي فتخرج من البيت تجرَ كيس الشَعير ومعه إناء الربعي، ثمَ تقف شامخة كنخلة سوفية وسط الطَرحة تعكس اتجاه الرَيح، وهي تنثر حبات الشَعير لتصفيها من السفا، ثمَ تلجأ للغربلة لنزع ما يسمى بالكرفة.**[1]

وأيضا في قوله:" **ما تقوم به رهواجة من أعمال قد يعجز عنها بعض الرجال فهي من تنظَف ساحة البيت..وتطعم دجاجاتها، وتجمع بيضهم وتعطي ما تبقى من طعام للكلاب، وتقوم بعزل وتفريق الخرفان عن أمهاتهم، وتحضَر مجاور التبن والشعير قبل أن تعود الأغنام لزريبتها كلَ مساء، وتجمع الوفيد لتطهو به فرصة الحرشاية لزوجها فهو لا يأكل غير الكسرة المطهوة على نار الحطب..**"[2]

وهنا قد رسم لنا الكاتب المعاناة والأوضاع الاجتماعية التي تعيشها فهي تعاني البؤس والشقاء والتعب، لقد كابدت حياة الريف القاسية وعانت مواقف مزرية، وكذلك في قوله :

" **.. في المرة الأخيرة التي عاد فيها الصوشي من المدينة كان قد أحضر لزوجته بنطوفة، ولسوء حظَها كانت أصغر مقاسا من قدمها فلم يعجبها الحال ..كان الصوشي قد لاحظ ذلك على ملامحها فبادرها قائلا: امشي فيها هذو النهارين كرَاها تتكسل وتعود فدك .. حتَى أنت نهار وطول**

[1]- سعد نجاع : يوميات الصوشي ورهواجة ،المصدر السابق، ص 18.
[2]- المصدر نفسه، ص 32.

وأنت بالحفى ..عادو عندك حوافر ماهمش رجلين !! ..عندك الحق ..الحوافر هام يخدمو عنك أنت وذرَك ونساهم ..[1]

وهذا يبرز قسوة الحياة التَي تعيشها، كانت ترغب في العيش في المدينة لترتاح من هذه الحياة الشاقة المتعبة ويبرز ذلك في المقطع الآتي:" **حڤة لاه مانروحوش نسكنو عند دارنا في الفيلاج ونتهناو من هاذ الميزيرية ..يخي عندهم الدَيار الڤبالة فارقين نسكنو فيهم وخلاص؟؟.**[2]

"رهواجة زوجة مطيعة لا تخالف الصوشي الرأي ولا تنتقص من هيبته أمام أبنائه إلاَ في حالات الغضب القصوى، لكنَها في الغالب تلقنه درسا وهما بعيدين عن أنظار أبنائهم..

ولا يهنأ للصوشي بال ولا لرهواجة أن يمر يوم دون تبادل التهم بينهما أو دعاوي الشرَ التَي في الغالب يختمها الصوشي بعبارته :- روحي ديريلنا فنجال قهوة راسي راه ڤد نادر التبن.[3]

عاشور: زاول دراسته في المدينة ثمَ التحق بالجامعة فصار أهل الريف يلقبونه بالطالب لقيامه بتفكيك شيفرات رسائلهم هذا الأخير الذي شغل تفكير والده بسبب رفضه لفكرة الزواج.

الجمعي: كان يعمل بمؤسسة الإنجاز للبناء، حيث جاء ذكر ذلك على لسان الرَاوي:" **هاو معندوش ..ومازالو ما سلكوهمش في سوركيد"**[4]

[1]- سعد نجاع : يوميات الصوشي ورهواجة ،المصدر السابق، ص 32.
[2]- المصدر نفسه، ص 51.
[3]- المصدر نفسه، ص 28-29.
[4]- المصدر نفسه، ص 45.

الخضـــراوي: "هــو صــديق قــديم للصوشــي لازمــه الترحــال والمبيــت فــي العــراء وقت الشَدة واليوم صارا لا بأس بهما.."[1]

قـــدور: مــن أقــارب الصوشــي، يملــك جــرارا ، وهــو شــخص اجتمــاعي وطبيعــي يمارس حياته بشكل عادي .

زنوبـــة : ويتمثــل هــذا البعــد فــي حالــة زنوبــة الاجتماعيــة، فيبــرز هــذا فــي المقطــع الآتــي:" **كانـــت تقضـــي أيـــام الســـنة الدراســـية عنـــد أخوالهـــا بالمدينـــة..يزورها والـــدها كـــلَ أســـبوع ليطمـــئن عليهـــا وأحيانـــا يمازحهـــا قـــائلا:- يعطيـــك راهـــا تقـــرا بنيتـــي ملـــيح بـــرك ..أقـــراي تقـــرا بنيتـــي لاشـــتة تخرجيلنا طبيبة ما تخرجيش كي مك ماهي فاهمة والو..**[2]

كانــت تلميــذة نجيبــة مــن الأوائــل فــي قســمها ونجــد ذلــك فــي المقطــع الآتــي:"**بعـــد مـــرور فتـــرة قصـــيرة دخلـــت زوجـــة ابنهـــا وســـلَمت علـــى البنـــت وجلســـت بجانبهـــا تسألها :_ فداه جبتي المعدل ؟**

- **ثمنية..**
- **هاكي مليحة ما نخافوش عنك..**[3]

علـــواش: أخ الصوشــي المغتــرب الــذَي ذهــب للعمــل فــي فرنســا ولا يعــود إلاَ في العطل محملا بحقائب ألبسة الشيفون.

زوجـــة ابنـــه الجمعـــي: لــم يتطــرق الكاتــب إلــى وضــعها الاجتمــاعي كثيــرا واكتفــى بأنَهــا زوجــة الجمعــي الابــن البكــر للصوشــي ورهواجــة، تعــيش صــراعا دائمــا مــع حماتهــا، وتظهــر لنــا شخصــية قويــة حيــث تــرد علــى حماتهــا بوقاحــة

[1]- سعد نجاع : يوميات الصوشي ورهواجة ،المصدر السابق، ص 22.
[2]-المصدر نفسه، ص 49.
[3]- المصدر نفسه، ص 50.

كما ذكر في المجموعة القصصية:"**منيش نطلب فيك ولا لڤيتيني نطَايش .. راني بأهلي ومالياا!!..جيل هاهو كي صححلو ربي وجهو !** [1]

وبهذا نجد الكاتب يبرز لنا الوضع الاجتماعي للشخصية من خلال مواقفها وأفعالها وهذا ما ذكره أيضا في المقطع السردي: "_ **قولي لمرت ابنك برك !!!**

- **.. من ويكت هذيك تقضي حوايج الدار؟؟!!!**

- **وش دير مالا كي تعود ما تقضيش حوايج الدَار؟ هذيك تعرف دير الدَياق وتمشط شعرها وتستنى لمربح ن يجي ..**[2]، أي لا تساعدها في أعمال البيت تعرف وضع أحمر الشفاه وتزيين نفسها وانتظار زوجها .

الحواس: يقطن في آخر طرف في المدينة وهو مصلح القصاع، يعمل بإتقان وهذا ما جاء في المقطع السردي الآتي: "**انصرف الصوشي وترك الحواس يردد عبارة: - الشڤل لمليح يطوَل يا الصوشي !!!** [3]

معلمة زنوبة: هي امرأة متعلمة ومثقفة، تلتزم بقوانين العمل والمعايير المهنية بدقة،ويبرز ذلك في قول الكاتب: "**.. فاسترسل الصوشي قائلا:**

- بصح أعطيها على رايها ..الصقير

لازموا المطرڤ باه يتصاوب ويتعدل ويبركي من الطوايش!!!

- أحنا ممنوع علينا الضرب يا الحاج ..مانقدروش نضربوهم !!!

- وكي ما تضربوهمش كفاه يعشروكم..

---

[1]- سعد نجاع : يوميات الصوشي ورهواجة ،المصدر السابق، ص 126.
[2]- المصدر نفسه، ص 89 - 90.
[3]- المصدر نفسه، ص 104.

– هانا نسايروهم غير بالشوية!!! [1]

تبذل قصارى جهدها لتقديم الدعم والمساعدة لحل أي مشكل يواجهه أحد تلاميذها.

أما بخوش والعربي وعمر:"فهم من ساكنة المدينة يسميهم الصوشي "**الشلق يطير**"[2]

وفي بعض الأحيان ب المضا يحفف ..لكنَه يحمد الله بأن يجد نفسه بين كوكبة من الشيوخ الذين جرفهم تيار المدينة فوجدوا أنفسهم بين ولاء للمدينة وطاعة للريف." [3]

لم يبتعد هذا الجانب كلَ البعد عن الجانب النفسي باعتبار أنَ الكاتب تناول موضوعا تماشى مع الحالة النفسية والاجتماعية للشخصيات الرئيسية لذلك لم يكن البعد ملحوظا بين الجانبين، حيث أنَ هذا البعد يهتم بالاطلاع على الحالة الاجتماعية والمادَية لشخصيات الرواية .

أبعاد أخرى:

هناك أبعاد لم تتواجد بكثرة في هذا العمل، مثل البعد الثقافي والسياسي والديني ، لم يهتم القاص بهذه الأبعاد كثيرا، فقد كانت الإشارة إليهم عرضية.

البعد الثقافي:

هناك دلالة على مستوى النضج الفكري وتبادل الثقافات عند الشخصية المركزية الصوشي حيث يتمتع بالحكمة وأيضا بالفطنة، تفكيره كبير ربما

[1]- سعد نجاع : يوميات الصوشي ورهواجة ،المصدر السابق، ص 98.
[2]- الشلق يطير: أذكياء متمرسين .
[3]- المصدر نفسه، ص 105.

اكتسبه من تجاربه في الحياة، كما أنَ اختلاطه بالنَاس واحتكاكه بهم زاد من خبرته ويبرز ذلك في المقطع السردي:

أسمعي نڤلك هاذ الجيل راه مهوش كيما جيلكم..وأنتي لازم تساعفيها، الحاجة لولى راعي لوجه ربَي لأنَه قدَس هاذ العلاقة والحاجة الثانية راعي لابنك ..لازمك تكبري بيه قدام مرتو ..وهاذ الجيل راه موحال يكون كيما جيلكم وكلَ وقت ووقتو ..[1]

وهو رجل مثقف متمسَك بدينه وأصالته، يحب الاحتكاك بأصحابه ويتبادل معهم الآراء حول المستجدَات السَياسية والأمور الدينية والدَنياوية، ويحب مشاهدة التلفاز وبالأخص نشرة الثامنة كما ورد ذلك في قول الكاتب:" **يعني ما يجيش قدور اليوم..لاشتة يتفرج مولاها النَشرة تاع الثمنية؟!** [2] ، كما نجده يحب فنَ الغناء ويهوى عزف العود ويزهو به ولا يمكنه الاستغناء عليه ويجد فيه متعة وسبيلا لتخفيف الضغوط وتفريغ الهموم وهذا في قول الرَاوي: " **مع نهاية كلَ أسبوع يحمل الصوشي مزماره ويتجه نحو فدادين "الصفصفة " .. يتوسط شجيرات الزَيتون ويأتي على رنَة من رنَات اسماعيل القَطاري،أو خليفي أحمد من أجل أن يطرب أهل القرية بمعزوفة يسمَيها مشوار عقاب نهار ..فهو معروف بضرب القصبة منذ الصغر.. ياودَي وش من رنَة تسمعيها ..**

- **ابتسمت رهواجة ابتسامة فيها الكثير من الحنَية .. لم ير الصوشي هذه الابتسامة منذ تزوج بها ثمَ أردفت: _ جيبلنا روَح آآآ شايب راوحاا!!**[3]

[1]- سعد نجاع: يوميات الصوشي ورهواجة، المصدر السابق، ص 158.
[2]- المصدر نفسه، ص 46.
[3]- المصدر نفسه، ص 53.

أمـــا رهواجـــة، بسـيطة فـي تفكيرهـا ثقافتهـا محـدودة لا تتعـدَى الوسـط الـذَي تعيشـه، فكانـت تهـوى الاسـتماع إلـى الأغـاني الشـعبية الأصـيلة وتحفظهـا ويبـرز ذلـك فـي قـول الـراوي:" **رهواجـة تسـرَح شـعرها بزيـت الزَيتـون وهـي تنشـد رائعـة حيزيـة لابـن ڤيطـون .. عزَونـي يـا مـلاح فـي رايـس لبنـات ..سكنت تحت اللحود ناري مڤدياااا..** [1]

البعد السياسي :

"الانتخابـات هـاجس يحاصـر نفـوس الانتهـازيين الـذَين يفتشـون عـن مصـالحهم فـي جيـوب البسـطاء فيلتهمـون الأخضـر واليـابس مـن أجـل الفـوز بمنصـب يخـدمهم وذويهـم طيلـة عهـدة قـد لا يعرفـون مـداها لجهلهم..فـي نفـس الوقـت يعتمـد هـؤلاء علـى أبنـاء الريـف فـي دفـع نسـبة نجـاحهم .. معلـيهش يـا الصوشـي المهـم تجمعلنـا النَـاس بـاش ينتخبـوا على فلان !!!

- **وفلان هذا لمن يروح؟**
- **ق بن معزتنا..ولازم نعاونوه ..**
- **يا الصوشي راه خدام في الدزاير وحب يترشح رئيس جمهورية !!**
- **رايس خلاص ضربة وحدة ..أنا نحسبكم تهدرو على لأمير !!**
- **لأمير احنا وش نديروا بيهم؟؟ !!**
- **لاه وش ديـروا بـيهم هـاكم نـاجحين فيهـا ق أنـتم ..درتـوا طـومبيلات زينـين وسـكنات فـي السـانطر فيـل .. دَوروا تحوصـوا ول؟**[2] ، فكـانوا

[1]- سعد نجاع : يوميات الصوشي ورهواجة ،المصدر السابق، ص 41.
[2]- المصدر نفسه، ص 94.

يستغلون الصوشي بما أنَه كبير العرش من أجل مصلحتهم ليجمع لهم الأصوات.

البعد الديني:

يرتبط بالديانة التَي تعتنقها الشَخصية من خلال حديثها، وكذا اقتباسها من القرآن الكريم والسنَة النبويَة الشَريفة، ويتجلى ذلك في بعض المقاطع في يوميات الصوشي ورهواجة منها:

يذكر الكاتب سعد نجاع بعض العادات المتعلقة بالمناسبات الدَينية كيوم عرفة وصلاة العيد وصيام شهر رمضان وغير ذلك ..يقول: " **شهر رمضان هو شهر التوبة والغفران..وهو الشهر الذي يجدَد من خلاله العبد عقيدته مع خالقه، ليستلذ العيش في طاعته ويستطعم الأكل في ذكر أرزاقه الصوشي كعادته لا يمكن أن يتأخر عن صلاة الجماعة في المسجد القريب من بيته."**[1]

وفي قوله:"**خلاونا عامَ السَنا خلاَونا هكذاك..تقول الواحد ناقصاتو حاجة !!**

ترد رهواجة بهدوء: لي شايفها ربي مناش شايفينها حنا !!

كان الواحد يدَي تمرات في جيبو ويعشَي قاعد عند الجامع علكيف .. ناض الشينوي كلا بوجليدة دمر العالم كامل !!"[2]

وفي قوله: "**يوم عرفة هو اليوم الذَي ينتظره القرويون ليصوموه بفخر واعتزاز ..وليذوقوا طعم البركة فيه .."**[3]

[1]- سعد نجاع : يوميات الصوشي ورهواجة ،المصدر السابق، ص 157.
[2]- المصدر نفسه، ص 157.
[3]- المصدر نفسه، ص 77.

وفـي قولـه:" **روحـي جيبيلـي النسـخة نقـرا شـوي قرآن..لعلـه الله يرفـع عنَـا هاذ الضَر !!**"[1]

وفـي هـذه المقـاطع نلاحـظ وعـي النَـاس وإيمـانهم بـالله سـبحانه وتعـالى وبالقضـاء والقـدر خيـره وشـره و بـأنَ الله هـو الـذَي يـتحكم فـي مصـيرهم وفيمـا يحـدث لهـم فـي الحيـاة وهـذا يعكـس قنـاعتهم بـأنَ الأمـور تحـدث بمشـيئة الله وأنَهم يثقون في النتائج التي يجلبها القدر .

ونلمـح توظيـف الكاتـب للأدعيـة الدَينيـة كقولـه:" **ابيـه فطيـرة تحيـي الـروح الله يبارك..ربي يكثر الخير يا ربي..**" [2]

ونجـد رهواجـة تنشـئ ابنتهـا زينوبـة علـى مبـادئ دينهـا مـن خـلال تعليمهـا الصـوم ويتجلـى ذلـك فـي قـول الكاتـب:"..**فـرح الصوشـي بـذلك وقـال مبتهجـا : الله يبـارك ..الله يبـارك..راكي مزلتـي ق فـي شـاو النهـار ..ويطـوال عنـك النهـار ومـا تقـدريش !! ثـمَ اسـتطرد قـائلا: وش داك أنـت للصـوم .. مزالـت بنيتـي صـقيرة !؟ ..كانـت رهواجـة قـد سـمعت كلامـه فـدلفت البـاب وهـي تقـول: كـي متـتعلمش تصـوم ضـرك ويكـت رايحـة تصـوم ؟.**"[3] وهـذا يظهـر أهمية نقل القيم الدَينية والتقاليد الدَينية من جيل إلى آخر.

"تتـأثر جوانـب الشخصـية بعضـها بـالبعض الآخـر، وهـذا يفـرض مراعـاة نمـو الشخصـية نمـوا كـاملا كليـا، إذ تـؤثر أبعـاد الشخصـية فـي سـلوكه الظـاهري والضـمني ،ويتحقـق ذلـك فـي مراحـل نمـوه الجسـمي والنفسـي، والكثيـر مـن

[1]- سعد نجاع : يوميات الصوشي ورهواجة ،المصدر السابق، ص 135.
[2]- المصدر نفسه، ص 89.
[3]- المصدر نفسه، ص 151-152.

الحاجات تتطلب الإشباع، فيراعي فيها مستوى نضج الفرد والأصول الثقافية والاتجاهات الاجتماعية."[1]

إن هذه المجموعة القصصية من يوميات الصوشي ورهواجة، قد أعطت حضورا قويا للشخصيات المركزية _ شخصية الصوشي وشخصية رهواجة ، هذه الشخصيات أخذت النصيب الوافر من الأبعاد.

غير أنَ البعد الجسمي هو الأقل حضورا في هذه المجموعة القصصية، لعدم اهتمام القاص به، أمَا البعد الأكثر حضورا هو البعد النفسي، أمَا البعد الاجتماعي فأيضا كان له نصيب فيها.

[1]- العايب رابح، ميادين علم النفس العمل والتنظيم،ط1، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر،2006، ص 75.

خاتمة

وفي الختام نصل إلى رصد أهم النتائج التَي تحصلنا عليها من خلال دراسة أبعاد الشخصية في كتاب "يوميات الصوشي ورهواجة" وهي كالآتي :

* المجموعة القصصية "يوميات الصوشي ورهواجة "هي حكايات شعبية جزائرية

اجتماعية بطابع ديني وأسلوب السهل الممتنع الذَي يدخل إلى القلب، وبلغة شعبية ساعدت الكاتب في التعبير عن مكنونات شعبه وعن حياتهم اليومية والبسيطة .

* للشخصية الروائية دور فعال في نماء العمل الأدبي بأبعاده المختلفة .

* يهتم السارد بوصف شخصياته من جوانبها الداخلية والخارجية، كما أنَ الرَاوي لا يهتم بوصف كلَ الشخصيات وصفا دقيقا، إنَما يرَكز على الشخصيات المهمة في الكتاب وهذا ما نجح فيه الكاتب سعد نجاع فقد ركزَ على الشخصيات المركزية وأهمل شخصيات أخرى.

* وقد سلط الضوء على الشخصيات الرئيسية من بداية الحكاية إلى نهايتها.

* ساهم الحوار بشكل كبير في إظهار حقائق الشخصية المركزية وكشف مكنونها ومواقفها من قضايا كثيرة .

* اعتمد الروائي سعد نجاع على ثلاثة أبعاد في تصويره للشخصيات: البعد النفسي والبعد الجسمي والبعد الاجتماعي أبعاد أخرى.

* إنَ البعد النفسي هو البعد الأكثر حظا في هذه المجموعة القصصية لأنَه البعد الأنسب لتصوير الحالة النفسية وما يختلجها من شعور داخلي .

* تنوعت الشخصيات في هذه الحكايات بين شخصيات رئيسية التَي تعتبر محور العمل السردي إلى شخصيات ثانوية مساعدة ومكملة لها، إضافة إلى شخصيات هامشية ونامية .

* اعتمد الكاتب سعد نجاع على طريقتين في تقديم الشخصيات طريقة مباشرة والتَي تقوم فيها الشخصية بالحديث عن نفسها، وطريقة غير مباشرة يرد فيها تقديم الشخصية على حساب السارد أو من طرف شخصية أخرى.

* يوميات الصوشي ورهواجة هي حكايات واقعية جاءت مشحونة بالكثير من الأحاسيس والمشاعر،هذا ما دفعنا للتفاعل معها بكلَ حواسنا ومشاعرنا.

* هذه الحكايات عالجت واقع معيش وهو تصوير العلاقات الأسرية المتينة القائمة على الاحترام بين أفراد الأسرة رغم ما يحدث في هذه العلاقات من مشاحنات يومية وخاصة بين الزوجين ولا يؤدي ذلك للتفكك الأسري، لأنَه رباط مقدَس .

* وظف الكاتب مبادئ يؤمن بها مثل الاعتزاز بالثقافة الاسلامية والعربية، وذكر عاداتهم وتقاليدهم والتمسك بتراثهم .

* أبدع الكاتب في سرد الأحداث وإبراز أسلوبه الرائع وطريقته المميَزة في تصوير وعرض الشخصيات .

ملحق

التعريف بالكاتب:

سعد نجاع كاتب وأديب جزائري ويصفه الأستاذ البشير بوكثير مدرس اللغة العربية ، بأنَه روائي من طراز فريد، بديع، طريف، وحكواتي مجيد ظريف ، عندما تجلس إليه أو تقرأ له كأنَك جالس مع شيخ تجاوز الثمانين، بخبرة السَنين رغم أنَه لا يزال شابا يافعا وعرفا نظرا، ندَيا نافعا .[1]

له شخصية رزينة، ذو وعي عميق وإيمان قوي بما يملكه، يتمتع بقلب شاعري حساس يتأثر بسهولة بحالات الحزن والفرح وهذه هي طبيعة الكتاب الحقيقيون، فالأدب من الأخلاق.

كاتب عرف بحسن السيرة والسلوك وتواضعه بين أهل منطقته وكلَ منطقة حلَ بها والتقى بأهلها بادلهم وبادلوه الحب والاحترام والتقدير .

كذلك عرف باهتمامه الكبير بالتراث وبكل ما يتعلق بماضي الأجداد والتمسك به، من مواليد 08 أوت 1881 ببريكة ولاية باتنة .

متحصل على شهادة الليسانس علوم قانونية وإدارية، متحصل على شهادة ماستر قانون عقاري .

محامي معتمد لدى مجلس قضاء باتنة، مارس الإعلام ولديه العديد من المشاركات التلفزيونية "ذكريات الزمن الجميل"عل قناة الصباح تيفي، صدر له يوميات الصوشي ورهواجة سنة 2020م [2].

[1]- سعد نجاع، يوميات الصوشي ورهواجة، المصدر السابق، ص 7.

[2]- بن كروش مبخوتة، قدوار عبلة: التراث الثقافي في يوميات الصوشي ورهواجة ، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص:أدب جزائري ، جامعة محمد بوضياف ،المسيلة، 2021-2022 م.

ملخص القصة: "يوميات الصوشي ورهواجة "

هو الكتاب الذَي ألفه الأستاذ المحامي سعد نجاع، يحتوي على أربع وخمسين قصة قصيرة وهي عبارة عن حوارات بين شيخ وزوجته وأبنائه وزوجاتهن تمثل حياة أسرية وعائلية تدور أحداثها في الريف وعادة ما تنتقل إلى المدينة، دارت الأحداث في بيئة حضنية بحتة، وجاءت الحوارات باللسان الدارج حيث يكثر النقاش بين الزوجين على كلَ صغيرة وكبيرة وتتطور الأحداث بينهما لكنَها لا تصل للانفصال، حيث يقدَم لنا الكاتب صورة واقعية وموضوعية لحياة الفرد في البيئة الريفية ، حيث يبتعد عن ضجيج المدينة ويتجلى التباين بين حياة البساطة والسكون مقارنة بصخب المدينة وانشغالاتها، ويرَكز الكاتب على قيم الأخلاق والكرم والسَخاء التَي تميَز أهل الريف.

إنَ يوميات الصوشي ورهواجة تسلط الضوء على الحياة اليومية في الريف الجزائري،

حيث يتم تقديم صورة شاملة للتحديات التَي يواجهها الأفراد في هذه البيئة بدءا من الأعمال الشاقة وانتهاء بالمشاكل الاجتماعية والاقتصادية و السياسية التَي تؤثر على حياتهم مثل أزمة السكن وانعدام الكهرباء، كما تسلط الضوء على الصراعات الداخلية في الأسرة مثل الخلافات بين الأقارب واستغلال أهل المدينة لأهل الريف في جمع الأصوات من أجل الانتخابات والهدف مصالحهم الخاصة على حسابهم .

كما يقدم لنا صورة معبرة عن المرأة الريفية كمدبرة للبيت وسند للعائلة، حيث تحمّل مسؤوليات كبيرة وتظل قوية وصامدة رغم التحديات.

عندما يكون هناك احترام متبادل بين أفراد الأسرة يؤدي ذلك إلى بناء جو من التسامح والتفاهم ممَا يجعلهم يتعاملون مع المشاكل والصعوبات بطريقة بناءة، حيث يعملون على إيجاد الحلول المناسبة بدلا من التشاجر والانفصال.

هذا النوع من العلاقات الأسرية يعزز الارتباط بين أفراد الأسرة ويجعلهم يشعرون بالثقة والدعم المتبادل، ممَا يؤدي إلى تكوين أسرة مترابطة وقوية تستطيع التغلب على التحديات بسهولة ويسر.

وكان الهدف من الكتاب هو إيصال رسالة إلى شباب اليوم فحواها أنَ الحياة الزوجية لا تخلو من المعاكسات والمشاحنات بين الزوجين وعلى الرغم من كلَ المشاكل التَي تحدث بينهما إلاَ أنَ الحياة الزوجية يسودها الاحترام.

ويؤكد المؤلف أنَ إشرافه على العديد من ملفات الطلاق جعله يصدر هذا الكتاب حتَى يكون سببا بسيطا في إقناع كل من يزور مكتبه كمحام من أجل رفع دعوى الطلاق بأن يعدل عن قراره .

إنَ يوميات الصوشي ورهواجة تجعل كلَ جزائري يبتسم طويلا أمام مواقف ويوميات لا تعرف الملل أبدا !! فهذا الكتاب فيه ما يكفي من دهشة لجعل الجزائريين يفتخرون بلهاجاتهم ويومياتهم.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش

المصادر

1- سعد نجاع، يوميات الصوشي ورهواجة/54 مشاكسة، دار خيال للنشر والترجمة برج بوعريريج، الجزائر، ط2، 2020م.

المعاجم

2-إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، اسطنبول، تركيا (دط)(د ت).

3- أحمد رضا: متن اللغة، مكتبة الحياة، المجلد الثالث 1959 .

4-بوعلي كحال، معجم مصطلحات السرد، عالم الكتب والنشر والتوزيع، الجزائر، 2002.

5-جبور عبد النور، المعجم الأدبي، ط2، دار العالم الملايين، بيروت1984.

6-سعيد الخوري الشرتوني، أقرب الموارد في فصيح العربية، مطبعة اليسوعية، بيروت، لبنان،1988.

7-سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ط1، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان1985م-1405هـ.

8-فيروز أبادي، القاموس المحيط مؤسسة الحلبي وشركائه للنشر والتوزيع، الجزء الثاني، القاهرة.

المراجع

09- ابراهيم صحراوي، تحليل الخطاب الأدبي، دراسة تطبيقية، ط1، دار الآفاق، الجزائر، 1999.

10- أبو القاسم سعد الله، دراسات في الأدب الجزائري الحديث، الطبعة الثانية، دار الآداب، الجزائر، 1977.

11- جويدة حماش، بناء الشخصية في حكاية عبدو و الجماجم والجبل، لمصطفى فاسي، منشورات الأوراس، الجزائر، (دط)، 2007.

12- جيرار جينيت وآخرون، نظريات السرد(من وجهة النظر إلى التبئير)، منشورات دار الحوار الأكاديمي و الجامعي، 1989.

13- حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء1990.

14- حمودي باسم عبد الحميد: مدخل إلى الشخصية الثانوية في الرواية العراقية، الأقلام:ع ط، 1988.

15- سمر روحي الفيصل، بناء الرواية العربية السورية (1980-1990) دراسة نقدية، دط، منشورات اتحاد كتاب العرب،1995.

16- سوريني محمد النقد البنيوي والنص الروائي، دار الثقافة، دار البيضاء، المغرب 1991.

17- شريبط أحمد، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة(1947-1985)، دط، منشورات اتحاد كتاب العرب 1998.

18- صالح لمباركية،المسرح في الجزائر، دراسة موضوعاتية فنية، دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة، الجزائر 2005.

19- عادل فريجات، مرايا الرواية (دراسة تطبيقية في الفن الروائي)، دب، من منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، سوريا، 2000.

20- عامر مصباح: التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، دار الأمة، الجزائر، ط1، 2003.

21- عبد المالك مرتاض، القصة الجزائرية المعاصرة، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، 1990.

22- عبد المالك مرتاض، تحليل الخطاب السردي معالجة تفكيكية سيميائية مركبة لرواية "زقاق المدق"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

23- عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة، الكويت 1998.

24- عبد المطلب زيد، رسم الشخصية المسرحية، دار غرين للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2005.

25- عبد المنعم الميلادي، الشخصية مقومات الشخصيات وعلم النفس الحديث، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، د ط، 2016.

26- عمار بن زايد، الرواية العربية الجزائرية عند الاتجاه الواقعي، دط، دن، جامعة الجزائر، 2003-2004.

27- فاتح عبد السلام، الحوار القصصي (تقنياته وعلاقاته السردية)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،1999.

28- فؤاد علي حارز الصالحي، دراسات في المسرح، دار الكندي للنشر والتوزيع، أربد، الأردن، ط1، 1999م.

29- كوثر محمد علي جبارة، تبئير الفواعل الجمعية في الرواية، دار الحوار للنشر والتوزيع سوريا، ط4، 2012.

30- محمد بوعزة، تحليل تقنيات ومفاهيم، منشورات الاختلاف، الجزائر ط1، 2010.

31- محمد خير شيخ موسى، فن القصة، يوميات نائب في الأرياف لتوفيق الحكيم(دراسة نظرية تطبيقية)، ط1، دار الثقافة، دار البيضاء، المغرب1984.

32- محمد صابر عبيد ود/ سوسن عبيد البياتي جماليات التشكيل الروائي، دار الحوار للطباعة والنشر والتوزيع، اللاذقية، سوريا.

33- محمد علي سلامة، الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2007.

34- محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع أكتوبر 1997.

35- محمد مصايف، النثر الجزائري الحديث، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1983.

36- محمد مصطفى هرارة، دراسات في الأدب العربي الحديث، ط1، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان، 1990.

37- محمد يوسف نجم، فن القصة، دار الثقافة، بيروت، لبنان،(د ط) (د ت).

38- مصطفى الفاسي، دراسات في الرواية الجزائرية، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2000.

39- ناصر الحجيلان، الشخصية في قصص الأمثال العربية، دراسة في الأنساق الثقافية للشخصية العربية، النادي الأدبي بالرياض، والمركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 2009.

40- هيام شعبان، السرد الروائي في أعمال إبراهيم نصر الله، دار الكندي للنشر والتوزيع الأردن، 2004.

مجلات ودوريات:

41- بوشعيب الساوري، بناء الشخصية الروائية في رواية كتاب الأسرار، مجلة الثقافة، العدد20، الجزائر،2009.

42- علي عبد الرحمان فتاح، تقنيات بناء الشخصية في رواية ثرثرة فوق النيل، مجلة كلية الآداب، العدد102، قسم اللغة العربية، جامعة صلاح الدَين، أربيل، العراق.

المذكرات:

43- بن كروش مبخوتة، قدوار عبلة: التراث الثقافي في يوميات الصوشي ورهواجة، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر، تخصص:أدب جزائري، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2021-2022م.

44- بن كروش مبخوتة، قدوار عبلة: التراث الثقافي في يوميات الصوشي ورهواجة ، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص:أدب جزائري ، جامعة محمد بوضياف ،المسيلة، 2021-2022 م.

45- فرادي حياة ، الشخصية في رواية ميمونة لمحمد بابا عمي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، إشراف بايزيد فاطمة الزهراء، كلية الآداب واللَغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة 2016م.

مواقع الكترونية:

46- محادثة عبر موقع التواصل الالكتروني، (فيس بوك) مع الروائي سعد نجاع، تاريخ2024/03/27، على الساعة 16:03.

الفهرس

الفهرس

مقدمة.....أ- ب-ج

الفصل الأول:ماهية الشخصية في الرواية

1- الشخصية.....5

تمهيد.....5

أ-مفهومها:.....5

1- التعريف اللغوي 5

2- التعريف الاصطلاحي.....6

ب- أنواعها:.....11

1-الشخصية الرئيسية.....11

2-الشخصية المساعدة.....14

3- الشخصية المعارضة 14

4- الشخصيات البسيطة.....15

5- الشخصيات النامية.....15

6- الشخصيات الثانوية.....16

7- الشخصيات الهامشية.....17

ج- طرق عرض الشخصية.....18

1- الطريقة التحليلية.....19

2- الطريقة التمثيلية.....19

3- طرق أخرى.....20

2- الجوانب المكونة للشخصية.....21

1-الجانب الخارجي الجسمي.....22

2الجانب الداخلي النفسي.....23

3- الجانب الاجتماعي.....25

الفصل الثاني: الأبعاد الشخصية في المجموعة القصصية "يوميات الصوشي ورهواجة"

أ- الشخصيات في المجموعة القصصية 28

1- الشخصيات الرئيسية 28

2- الشخصيات الثانوية 32

ب- أبعاد الشخصية في المجموعة القصصية 36

1- البعد الجسمي.....36

2- البعد النفسي.....43

3- البعد الاجتماعي.....62

4- أبعاد أخرى.....69

خاتمة 76

ملحق.....79

قائمة المصادر والمراجع

الفهرس.

ملخص البحث

ملخص البحث:

تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء لدراسة أبعاد الشخصية في المجموعة القصصية "يوميات الصوشي ورهواجة" لسعد نجاع، من خلال الكشف عن طرق تقديم الشخصية عندها، ودراستها دراسة معمقة من جميع أبعادها، المتمثلة في البعد النفسي الذي يعتمد على تحليل الشخصية من خلال تفسير سلوكها وأحوالها النفسية، والبعد الجسمي الذي يتم من خلاله وصف الشكل الخارجي للشخصية، وأخيرا البعد الاجتماعي الذي يتألف من المنشأ والبيئة والثقافة .

الكلمات المفتاحية: الشخصية– الأبعاد – القصة، يوميات الصوشي ورهواجة.

SUMMRY:

This study seeks to shed light on the study of the dimensions of personality in the short story collection “The Diaries of Al-Sushi and Rawajah” by Saad Najaa, by revealing the ways in which the personality is presented, and studying it in-depth in all its dimensions, represented by the psychological dimension, which depends on analyzing the personality by interpreting its behavior and psychological conditions.

The physical dimension, through which the external appearance of the personality is described, and finally the social dimension, which consists of Origin, environment and culture.

Keywords Personal Dimensions - Story, Diary of Al-Sushi and Rawajah